

مرشد المعلم

التراث الدرزيّ

كتاب تعليميّ في التراث والآداب للصفّين الأوّل والثاني

تمّ تطوير سلسلة الكتب في مجال الحضارة والتراث للمدارس الدرزيّة، بمبادرة وتمويل من قسم الحضارة والتراث في وزارة التربية والتعليم،

في إطار تعاقد تمّ بين وزارة التربية والتعليم ومركز التكنولوجيا التربويّة - مطاح. يتمّ تطوير هذه السلسلة وفق المنهج التعليمي للحضارة

والتراث الدرزيّ للصفوف الأوّل – الثاني عشر .

تطوير وكتابة: طاقم الحضارة والتراث الدرزيّ، مركز التكنولوجيا التربويّة- مطاح

نقله إلى العربيّة: عدنان جبالي

التحرير اللغويّ: صالح عليّ سواعد

الإنتاج: صالح عليّ سواعد، شارون أراد، رون راخمان

استشارة تربويّة: تسفيا فاين، إلين ليف شاليم، مركز التكنولوجيا التربويّة- مطاح

مرافقة التطوير :

مهنا فارس، مدير التعليم الدرزيّ والشركسي، وزارة التربية والتعليم

نجاة صالح، مركزة المشروع، مفتّشة المناهج التعليميّة في الوسط الدرزيّ والشركسيّ، قسم "أ" للتطوير البيداغوجيّ، السكرتاريّة التربويّة،

وزارة التربية والتعليم

عليّ المنّ، مفتّش مركّز للتراث الدرزيّ، وزارة التربية والتعليم

الفهرس

5.....	مقدّمة.....
6.....	1. مدخل عامّ للسلسلة - التراث الدرزيّ.....
6.....	• أهميّة المنهج التعليميّ.....
8.....	• أهداف ومبادئ السلسلة.....
22.....	• البيئة التعليميّة.....
34.....	• تدريس - تعلّم - تقييم.....
38.....	2. الكتاب التعليميّ للصفّين الأوّل والثاني.....
38.....	موضوع الكتاب: التصوّر الفكريّ، الأهداف والمبنى.....
40.....	<u>الفصل 1: الحياة في العائلة الدرزيّة</u>
40.....	الأفكار المركزيّة.....
40.....	اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس.....
43.....	ملاحظات بشأن المهامّ.....
45.....	<u>الفصل 2: النساء في العائلة الدرزيّة</u>
45.....	الأفكار المركزيّة.....
46.....	اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس.....
47.....	ملاحظات بشأن المهامّ.....
50.....	<u>الفصل 3: الرجال في العائلة الدرزيّة</u>
50.....	الأفكار المركزيّة.....
50.....	اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس.....

52.....	ملاحظات بشأن المهامّ
55.....	الفصل 4: البيت الدرزيّ
55.....	الأفكار المركزيّة
55.....	اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس
58.....	ملاحظات بشأن المهامّ
61.....	3. قائمة مصادر ومراجع

مقدّمة

الهدف من "مرشد المعلم" هو مساعدة المعلمين، في تدريس الكتاب التعليمي: التراث الدرزيّ للصقّين الأوّل والثاني. هذا الكتاب هو واحد من سلسلة كتب تعليميّة للمرحلة الابتدائيّة عنواها "التراث الدرزيّ (التوحيديّ)". تمّ تطوير هذه الكتب وفقًا للمنهج التعليميّ الجديد في "التراث الدرزيّ" المخصّص للمدارس الدرزيّة في إسرائيل.

يشمل مرشد المعلم ثلاثة أقسام:

1. القسم الأوّل هو مدخل عامّ لجميع الكتب التعليميّة في سلسلة كتب التراث الدرزيّ/التوحيديّ تُقدّم فيه المبادئ التي استُخدمت في تطوير الكتب التعليميّة وفقًا للمنهج التعليميّ الجديد.
2. القسم الثاني يتطرّق إلى الكتاب التعليميّ للصقّين الأوّل والثاني. يرافق "مرشد المعلم" تدريس الكتاب في الصفّ: فهو يعرض الأفكار المركزيّة في كلّ فصل، يتطرّق إلى المهامّ في الكتاب، ويقدم اقتراحات لفعاليّات إضافيّة.
3. القسم الثالث يقدّم نخبة من المقالات ذات الصلة، التي قد توسّع وتعمّق معرفة المضمون وبيداغوجيا تدريس الحضارة والتراث الدرزيّ.

1. مدخل عام للسلسلة: "التراث الدرزي"

أهمية المنهج التعليمي

تمّ تطوير كتاب "التراث الدرزي" – للصقّين الأوّل والثاني وفقاً للمنهج التعليمي في موضوع الحضارة والتراث الدرزي. خصّص هذا المنهج التعليمي لتلاميذ الصفوف الثاني – الثاني عشر في المدارس الدرزية في إسرائيل، ويلبّي الحاجة إلى حفظ ورعاية التراث الدرزي المميّز كما تمّت بلورته على مرّ الأجيال. تبرز هذه الحاجة بشكل خاصّ إزاء التطوّرات الثقافيّة العالميّة في القرن الـ 21. ينشأ التلاميذ الدروز في عالم فيه تودّي ثورة الاتّصالات والميديا إلى طمس الحدود بين الفئات الاجتماعيّة والحضاريّة، وإلى عمليّات من التجانس والتسطيح لحضارات مميّزة، وأحياناً حتّى إلى زوال حضارات قديمة ذات تراث غنيّ. قد تُضعف هذه العمليّات شعور التلاميذ بالانتماء إلى مجموعة الأصل الحضاريّ التي ينتمون إليها.

يتماشى هذا المنهج التعليمي مع توجّه تعليم الحضارة والتراث السائد في العقود الأخيرة في أوساط الشعوب والحضارات في أرجاء العالم. يعبر هذا التوجّه عن الطموح إلى تعزيز عمليّات مناقضة للعمليّات الموصوفة سابقاً، وتوفير إمكانيّات للتلاميذ للتعرفّ على تراثهم المميّز، ورعاية العلاقة مع المصادر الإثنيّة، الدينيّة أو القوميّة لحضارتهم. كذلك في التربية اليهوديّة الرسميّة في البلاد استوعب في السنوات الأخيرة موضوع جديد اسمه "تراث وحضارة إسرائيل". والهدف من هذا المجال هو إكساب التلاميذ مصطلحات أساسيّة، مبادئ ومعرفة بتراثهم، وتقوية شعورهم بالانتماء للحضارة اليهوديّة (بناءً على منشور المدير العام، 2009).

تغذّي دراسة مصادر التراث الدرزي وترسخ الهويّة الشخصيّة وشعور التلاميذ الدروز في إسرائيل بالانتماء الجماعيّ لهم. إنّ التعرّف على الخصائص المميّزة للتراث والحضارة يساعد التلاميذ في بلورة مفهوم شخصيّ ومميّز بالنسبة للتراث الدرزي، وتحديد موقعهم على المحور الحضاريّ المتكامل ذي الأبعاد الإثنيّة، الدينيّة، التاريخيّة، الاجتماعيّة والسياسيّة.

يتعلّم التلاميذ في المدارس الدرزيّة التراث الدرزيّ منذ سنوات عديدة. تجسّد الكتب التعليميّة في السلسلة الرسائل التي يتضمّنّها المنهج الجديد الذي يهدف إلى ملاءمة المضامين وأساليب التدريس في موضوع " التراث الدرزيّ" للتحوّلات التي تمرّ بها الطائفة الدرزيّة، إذ إنّها تمرّ بعمليات انتقال متسارعة بين الحياة التقليديّة والحياة العصريّة وما بعدها .

يعرض المنهج التعليميّ ثلاثة محاور طويلة للمواضيع التي يُفترض أن تُدرّس في موضوع "الحضارة والتراث الدرزيّ": المحور الأوّل: القيم والفضائل والعادات. المحور الثاني: المؤسّسات الدينيّة والتقليديّة والتنظيم الطائفيّ. المحور الثالث: التراث الشعبيّ.

تُشتقّ المواضيع والمضامين في الكتب التعليميّة من أهداف المحاور والمواضيع المفصّلة في المنهج التعليميّ، وفقًا لسنّ المتعلّمين.

يتضمّن كتاب "التراث الدرزيّ" للصفّين الأوّل والثاني موضوعات من المحاور الثلاثة، وبالأساس من المحور الأوّل: يتناول الكتاب دور العائلة والبيت في القيم، الفضائل والعادات في التراث الدرزيّ، مثل: حفظ الإخوان، احترام الكبار، عادات الأعياد وغيرها. تتداخل في المواضيع المختلفة في الكتاب أمثال وقصص من التراث الشعبيّ، لتحقيق أهداف المحور الثاني. كما نجد تطرّفًا لموضوع المؤسّسات الدينيّة والتقليديّة والتنظيم الطائفيّ. يظهر هذا التطرّق في أماكن مختلفة في الكتاب على سبيل المثال بواسطة ذكر الخلوة – المُصلّى الدرزيّ ومكانته في الحياة الدرزيّة العامّة، أو التطرّق إلى التنظيم الطائفيّ من خلال شخصيّة الشيخ أمين طريف، الذي كان زعيم الطائفة الدرزيّة على مدى عشرات السنين، وشخصيّة مركزيّة في تاريخ الطائفة .

أهداف ومبادئ السلسلة

تشمل الكتب في سلسلة "التراث الدرزي" مضامين، قيماً ومهارات تستند إلى أهداف ومبادئ المنهج التعليمي في التراث للمدارس الدرزية.

الأهداف والمبادئ في مجال المضمون

توسيع معرفة التلاميذ الدرزي في تراثهم المميز

ما هو التراث؟

سوف نتطرق في هذه السلسلة من الكتب إلى التراث بأنه التطبيقات المحددة والعملية للحضارة بكل مقوماتها، ومن بينها :

التراث الديني، يشمل الكتب المقدسة، الأعياد، الطقوس، الأماكن المقدسة، الشخصيات الدينية، المؤسسات الدينية والزعامة الدينية .

التراث الفكري والقيمي، يشمل الفلسفة، التربية، الإيديولوجيا، القيم والمعتقدات.

التراث الإبداعي، يشمل اللغة، العلوم، الفنون، الموسيقى، الغناء، الأدب، المكتبات، المتاحف، المسرح، الاتصالات، الهندسة المعمارية ومجالات كثيرة أخرى.

التراث الاجتماعي، يشمل المبنى الاجتماعي، الاقتصادي والتشغيلي، طرق القضاء، القيم الاجتماعية، نمط الحياة والعادات اليومية .

التراث الشعبي، يشمل التقاليد والفولكلور ومن ضمنها: الأعياد، المأكولات، الألعاب الشعبية، الرقص الشعبي، الأزياء الشعبية، القصص الشعبية، الأمثال، أغاني الأطفال، الفنون الشعبية، وغيرها.

الهدف المركزي في مجال المضمون للسلسلة هو إطلاع التلاميذ على معرفة واسعة وغنيّة حول التراث الدرزي، من خلال الافتراض أنّ إطلاعهم على هذه المعرفة سوف يقرب التلاميذ من تراثهم. حول التعرّف على مكونات التراث الدرزي ورد في المنهج التعليمي.

" معرفة تراث وحضارة الطائفة أمر حيويّ للمحافظة على الصبغة المميّزة وتعزيز الشعور بالهوية والشعور بالانتماء سواء للطائفة أو للدولة..."

1. معرفة القيم الاجتماعية والروحية للطائفة الدرزية، قبولها كقيم ملزمة في وظيفة الفرد في الحياة اليومية وفي تقوية العلاقة مع المجتمع.

2. معرفة التراث الشعبي الدرزي الذي يعتبر جزءاً من الثقافة العربية الشرق أوسطية.

3. الإدراك أنّ التراث الشعبي يشمل مركّبين: تراثاً ثقافياً – اجتماعياً (شعر شعبيّ، أدب، موسيقا، مسرح) وتراثاً مادياً (مبانٍ ومواقع مقدّسة، أعمال يدوية، أثاث وزينة)."

جدير بالذكر أنّ وجهة النظر التراثية تُدرّس أيضاً في مجالات معرفة أخرى مثل: التاريخ، الجغرافيا، الدين، الفنون والأدب. وعليه، فإنّ سلسلة كتب التراث الدرزي تتميز بتصوّر فكريّ وبيداغوجيّ شامل. وهو تصوّر تكامليّ واسع، يربط بين الخلفية التاريخية وبين المعرفة الدينية، الأدبية أو الجغرافية.

على هذا الأساس يتعرّف التلاميذ في الكتب التعليمية في السلسلة على تشكيلة من النواتج الروحية الغنيّة من تراثهم. يتعرّف التلاميذ على مصطلحات أساسية في مجال الدين والمعتقدات، في مجال المجتمع ومؤسّساته، في مجال القيم والأخلاق ومجال العادات، الأعياد والطقوس.

كما تنكشف النواتج المادّية للتراث الدرزي أمام التلاميذ: الأدوات التي صنّعت بها المباني والبيوت، الأغراض والأجهزة – سوف تُعرض وتُدرس في سياق ثقافيّ رحب يضع الخواصّ المادّية للمادّة والشكل ("التراث المادّي") مقابل الدلالة الفكرية أو الرمزية لها ("التراث الروحي").

كما تُدرس المكوّنات "الشعبية" للحضارة كمثّلة للتراث الدرزيّ بكلّ أطيافها ومصادرها: الفولكلور، العادات، الطقوس، القصص الشعبيّة والأمثال، الموسيقى الشعبيّة وغيرها.

إلى جانب الخصائص المميّزة للتراث الدرزيّ، سيتعلّم التلاميذ الدروز بواسطة الكتب التعليميّة عن عمليّات حضاريّة عالميّة أيضًا، وعن الأسس المشتركة والمتشابهة بين الحضارات والأديان. من خلال ذلك يتعمّق فهمهم لمكانة التراث الدرزيّ في النسيج الحضاريّ العالميّ.

في كتاب "التراث الدرزيّ" للصقّين الأوّل والثاني يُطبّق هدف توسيع معرفة التلاميذ بالنسبة لتراثهم المميّز. يتعرّفون على موضوعين مركزيّين في التراث الدرزيّ، يُعتبّران الركيزة الأساسيّة للطائفة: العائلة الدرزيّة والبيت الدرزيّ. تبرز هذه المواضيع من خلال عرض الخصائص العامّة للمواضيع المدروسة، إلى جانب خصائص الدروز المميّزة لهم. لا تتميّز العائلة والبيت الدرزيّ في القرن الـ 21 كثيرًا كما كانت عليه في الماضي، حيث أصبحت العائلة والبيت الدرزيّ في أعقاب التغيّرات الحضاريّة العالميّة التي تحدثت في العقود الأخيرة مشابهة أكثر للعائلات والبيوت في أرجاء العالم. وعليه، فإنّ تطرّق كتاب "التراث الدرزيّ" للصقّين الأوّل والثاني إلى المحور المميّز – العامّ يكون على 3 مستويات:

- تقديم أوجه الشبه والاختلاف بين العائلات والبيوت الدرزيّة والعائلات والبيوت في العالم، في سياقات نمط الحياة في أيّامنا، استخدام الأجهزة التكنولوجيّة، مبنى البيت وغير ذلك.
- عرض تميّز العائلات والبيوت الدرزيّة في الماضي التاريخيّ، بالخصائص التقليديّة للبيت الدرزيّ، العادات ونمط الحياة التي كانت متّبعة لدى العائلات في الطائفة.
- إبراز الجوانب المميّزة للعائلات والبيوت الدرزيّة في أيّامنا. التميّز الذي فيه تشابه أيضًا مع خصائص العائلات والبيوت العربيّة التي يعيش الدروز بينها منذ فجر التاريخ.

تجري دراسة الجوانب الروحية والمادية للتراث الدرزي عن طريق مضامين تتعلّق بموضوع البيت والعائلة. تُدرس من الجانب الروحيّ على سبيل المثال، القيم الأساسية للتراث الدرزيّ مثل "حفظ الإخوان" و "احترام الكبار"، والتي تتمثّل في جميع فصول الكتاب. ويتمثّل الجانب الماديّ في التراث الدرزيّ على سبيل المثال في الفصل عن البيت الدرزيّ، الذي يختم الكتاب: يتعرّض التلاميذ في هذا الفصل إلى العلاقة بين المبنى الماديّ للبيت والدلالة العاطفيّة الشخصيّة له، ودلالته الرمزيّة في تراث الطائفة. كما تتداخل المكوّنات الشعبيّة للتراث الدرزيّ على امتداد الكتاب كلّه: العادات والطقوس، القصص الشعبيّة والأمثال.

تجدد الإشارة هنا إلى أنّ تدريس موضوعي العائلة والبيت من وجهة نظر تراثيّة يوفّر تكاملاً بين مجالات مختلفة من المعرفة: يُعرض الجانب التاريخيّ للحضارة في عدّة أماكن بواسطة مقارنة بين الماضي والحاضر، ويُعرض الجانب الأنثروبولوجيّ بواسطة العادات والطقوس التي تميّز الأسرة الدرزيّة، ويُعرض الجانب الفولكلوريّ والأدبيّ بواسطة القصص الشعبيّة، الغناء الشعبيّ والأمثال.

أهداف ومبادئ في مجال القيم

تعزيز الصلة وشعور التلاميذ الدرزيين بالانتماء إلى تراثهم

ورد في المنهج التعليميّ: "إنّ أهداف هذا المنهج التعليميّ هي تطوير متعلّمين لديهم وعي ورباط عميق للهويّة الدرزيّة، لتراث طائفتهم، وللغة العربيّة كجزء من ثقافتهم وهويتهم."

تدعو دراسة الحضارة والتراث الدرزيّ في المدارس التلاميذ إلى بحث بيئتهم القريبة وجذورهم. تمّت بلورة الموادّ التعليميّة من خلال نيّة إثارة شعور التلاميذ بالتماهي والانتماء للتراث الدرزيّ، وكذلك إثارة الاهتمام وحبّ الاستطلاع عن طريق اختيار فعاليّات ومواضيع تجربيّة ذات صلة بعالم التلاميذ.

يطبّق كتاب "التراث الدرزيّ" للصفّين الأوّل والثاني مبدأ تعزيز العلاقة بين التلاميذ وتراثهم بوسائل مختلفة:

تعتمد مواضيع الكتاب على القيم المركزية للتراث الدرزي: أهميّة العائلة في التراث وأهميّة علاقات العائلة المصغرة والموسّعة، احترام أفراد العائلة الكبار، علاقة الإخوان بين أفراد الطائفة الدرزية: المسؤولية المتبادلة والتعاون.

يتناول الكتاب المواضيع التي تقع في مركز اهتمام الأولاد في هذه السنّ: العائلة والبيت، وعن طريقتيما تبرز القيم الهامة في الطائفة. على سبيل المثال، تدعو الأعياد التي تحتفل بها العائلة إلى الاهتمام بالقيم، مثل: قري الضيف، الكرم واحترام الكبار.

عرض المضامين بهذه الطريقة، يساعد التلاميذ في "الارتباط" بتراث الماضي وتطوير الشعور بالهوية والانتماء للتراث الدرزي.

التأكيد على القيم الإنسانية

تُبرز الكتب التعليمية في سلسلة "التراث الدرزي" للصغين الأول والثاني القيم الإنسانية والتي تعتبر قيمًا عالمية وتكون في أساس التراث الدرزي، كما ورد في المنهج التعليمي: "يضع التلاميذ معايير سلوكية بروح القيم الدينية، الاجتماعية والإنسانية، التي تشكّل أسسًا متينة في التراث الدرزي...".

وكذلك: "تعليم التراث الدرزي يدمج ما هو مميز للتراث الدرزي مع القيم الإنسانية والعالمية التي تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذه الثقافة، مثل: التعددية التي تحتم على الإنسان الاعتراف بحقوق ديانات، قوميات، طوائف ومجموعات إثنية مختلفة بأن تعيش متجاورة بروح التسامح والاحترام المتبادل، وفُسح مجال للتعبير عن الآراء ووجهات النظر المتباينة في المجتمع الدرزي وعلاقات الجوار الطيبة مع الطوائف الأخرى." كما يؤكد المنهج التعليمي من بين مبادئه على: "الاعتراف بالقيم الإنسانية العالمية كقيم أساسية للمجتمع الدرزي وقيم تشكّل أساسًا للحياة المشتركة في المجتمع والدولة، احترام الآخرين واحترام التباين في وجهات

النظر والمعتقدات بين بني البشر دون فرق بين العرق والديانة والجنس... الاعتراف بالسلام كقيمة عالميّة ملزمة، ونفي كلّ تعبير عن العنف والإساءة إلى الآخر في حال عدم الوفاق".

وفقاً لروح المنهج التعليمي تشجّع كتب السلسلة التلاميذ على تبني هذه القيم والسلوكيات المشتقة منها، وكذلك التماهي مع الشخصيات القدوة التي قد تشكل بالنسبة لهم نماذج إيجابية. علاوة على هذا، تعرض كتب السلسلة أمام التلاميذ أمثلة على حضارات وأنماط حياة مختلفة، تتطور في ظروف اجتماعية وحضارية مختلفة ومتنوعة، ويمنح هذا التنوع والسياق الاجتماعي الواسع التلميذ أدوات لتقبّل "الآخر" واحترام "المختلف".

يطبق كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني العناية بالقيم الإنسانية بتوسّع. تعتمد مواضيع الكتاب على قيم إنسانية من الاحترام، التسامح، تقبّل المختلف، الكرم والمساعدة المتبادلة المتجذرة عميقاً في التراث الدرزي، وذلك بواسطة عرض أحداث وحالات من الحياة اليومية، التي تُطبّق فيها سلوكيات تنبع من هذه القيم. صحيح أنّ الكتاب التعليمي للصفين الأول والثاني لا يذكر بعد مصطلحات مثل القيم أو التسامح وذلك لصغر سنّ الأولاد (ستبني هذه المصطلحات تدريجياً في السنوات المقبلة)، لكن على طول الكتاب تُعالج القيم الإنسانية "بين السطور". لناخذ مثلاً معالجة قيم التسامح وتقبّل المختلف. عندما يُذكر في الكتاب شكل معين من الحياة، يظهر إلى جانبه أيضاً شكل حياة آخر: جذات تقليديّات وإلى جانبهم جذات عصريّات، أفراد عائلة يسكنون متجاورين، مقابل أفراد عائلة يسكنون بعيداً عن بعضهم البعض، بيوت من حضارات مختلفة من أنحاء العالم إلى جانب بيت العائلة الدرزية وغير ذلك. كلّ هذا يهتمّ بنهج الاحترام الذي يتقبّل "المختلف" والذي يستند إلى القيم الإنسانية.

يوصى بمواصلة التعمّق بالنهج الإنساني في الحياة اليومية في الصفّ بواسطة تطوير عادات تطبّق ذلك: مثلاً في النقاشات في الصفّ بكامل هيئته أو في مجموعات، تُعطى الفرصة لكلّ تلميذ وتلميذة للتعبير عن آرائهم، أن يفهموا ويتقبّلوا آراء تختلف عن آرائهم.

تنمية مشاركة التلاميذ في بيئتهم القريبة وفي المجتمع

مشاركة التلاميذ العمليّة في مجتمعهم، أكثر من الدراسة النظرية، قد ترسخ وتعرّز علاقتهم بترائهم. كما ورد في المنهج التعليمي الجديد: "المشاركة الاجتماعية لدى الطالب الدرزي في مجتمعه المحلي والمجتمع الأوسع، يتوجّب عليها أن تكون جزءاً لا يتجزأ من منهاج التعليم ومن عملية التعلّم".

يجب أن تكون رعاية القيم الأخلاقية والاجتماعية مصحوبة بالعمل والتطبيق، ولكن لا ينبغي التشكيك بقيمة إكساب معرفة جديدة كأساس لتطوير مشاركة التلاميذ في بيئتهم ومجتمعهم. تساهم المعرفة التي يكتسبها التلاميذ من خلال دراسة مواضيع التراث والحضارة في قدرتهم على المشاركة في المحادثات والنقاشات، والإعراب عن مواقفهم اعتماداً على المعرفة المكتسبة، وهكذا تزداد مشاركتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

تساهم الكتب التعليمية في السلسلة في تطوير مشاركة التلاميذ بواسطة مهامّ تطلب منهم أن يكونوا فعّالين في التعلّم، مثل: مهامّ البحث التي بواسطتها يُطلب منهم اكتشاف مقوّمات حضارية في بيئتهم، أن يجمعوها ويحلّلوها، أو فعّاليّات موجّهة لمقابلة الكبار في مجتمعهم الذين شهدوا وشاركوا في تطوّر وإنتاج التراث. كما أنّ المهامّ التي تُرسَل التلاميذ للبحث عن معلومات في الشبكة ومعالجتها لها قيمة كبيرة، إذ إنّ اكتشاف وإنتاج معرفة جديدة يشكّل طريقة ناجعة لتحقيق مشاركة التلميذ في المواضيع التعليمية.

يشجّع كتاب "التراث الدرزي" للصقّين الأوّل والثاني التلاميذ على أن يكونوا فعّالين ومشاركين في بيئتهم، عن طريق مهامّ يُطلب منهم فيها إجراء مقابلات مع الكبار في بيئتهم: أفراد العائلة المصغّرة أو الموسّعة. يستعين الأولاد، على سبيل المثال، بالجدّ أو الجدّة لإيجاد أمثال وقصص من التراث، وبالمقابل في الكتاب مهامّ يُطلب فيها من التلاميذ أن يكتبوا رسالة شكر أو تهنئة لأفراد العائلة. تشجّع هذه المهامّ الأولاد على المشاركة في مجتمعهم عن طريق العطاء والعمل من أجل الآخرين.

إبراز مكانة النساء في التراث الدرزيّ

النهج الذي يقف في أساس الكتب التعليميّة في السلسلة يؤكّد على أنّ النساء ركن مركزيّ في المجتمع، وبدونهنّ لا وجود له. يتطرّق المنهج الجديد في "الحضارة والتراث الدرزيّ" إلى هذا الموضوع بالتفصيل. "الاعتراف بمكانة المرأة الدرزيّة وفقاً لأسس الدين وبالتزام الدولة والمجتمع في الحفاظ على حقوقها".

تبرز الكتب التعليميّة في السلسلة المكانة المركزيّة للنساء في التراث الدرزيّ. يُعرض في الكتب موقف احترام النساء الدرزيّات وعملهنّ الجَمّ. إضافة إلى وصف النساء بوظائفهنّ التقليديّة، توصف أيضاً نساء ساهمن في التراث الدرزيّ، وهنّ شخصيّات لها تأثيرها، قائدات يتبوّأن مناصب عامّة. كما تعرض الأمثلة في الكتب نساء مختلفات، منهنّ نساء عاملات في مهن مختلفة، نساء يتعلّمن، نساء ربّات بيوت وغيرهنّ. تشكّل هذه الأمثلة نماذج متنوّعة للتماهي معها.

يطبّق كتاب "التراث الدرزيّ" للصفّين الأوّل والثاني هذا النهج بصورة بارزة: موضوع الكتاب هو العائلة والبيت، وهو يدعو إلى التعامل مع النساء ودورهنّ المركزيّ في البيت والعائلة، ويتعلّم التلاميذ في نفس الوقت في الفصل "النساء في الطائفة الدرزيّة" عن نساء درزيّات بارزات، مثل: الستّ نسب وعفيفة صعب اللتان كانتا قائدتين ولهما تأثير جماهيريّ.

أهداف ومبادئ في مجال المهارات

أهداف التدريس في مجال المهارات- المُدمجة مع أهداف المضمون والموضوع- هي لبنة هامّة وضروريّة في كلّ منهج تعليميّ وفي تطوير كتب تعليميّة في كلّ مجالات المعرفة. كما يتبيّن من: وثيقة موجّهة إلى مخطّطي المناهج التعليميّة القطريّة والمحليّة وإلى مطوّري الموادّ التعليميّة، 2009، بؤابة قسم تخطيط وتطوير المناهج

التعليميّة، وزارة التربية Tochniyot_Limudim/Portal/EstrategyotChashiva.pdf

"قدرات تفكير حيوية للنجاح والأداء الناجع في كلّ جانب من حياة الفرد في المجتمع المتغيّر وفي عصر المعرفة. لذا من المهمّ الاعتناء بتعرّف التلاميذ على استراتيجيات تفكير برتبة عالية وقدرتهم على تشغيلها في سياقات متنوّعة.

يساهم التدريس المنمّي للتفكير في بنية معرفة التلاميذ ويساعدهم على التحوّل من التعلّم الذي يركّز على التذكّر والحفظ إلى التعلّم الذي يؤكّد على بنية المعرفة بطرق هادفة. المعرفة التي تُدرس بصورة فعّالة ومنمّية للتفكير تحوّل المعلومات غير الفعّالة وغير مرتبطة إلى معرفة فعّالة ومرتبطة تشكّل أساسًا لمواصلة التعلّم الهادف (Ozj779, 1998). المعرفة التي تُدرس بهذه الطريقة تُحفظ بصورة أفضل لمدة طويلة وتصبح قابلة للاستعمال في سياقات كثيرة، حتّى أبعد من السياق الذي دُرست فيه".

تولي الكتب التعليميّة في موضوع "الحضارة والتراث الدرزيّ" أهميّة لتطوير المهارات التعليميّة والقدرات على التفكير عند التلاميذ إلى جانب عرض المضامين ورعاية القيم الاجتماعيّة. توفّر الموادّ التعليميّة والمهامّ تفعيل قدرات التفكير على مستويات مختلفة، وتنمية مهارات تعليميّة من أصناف مختلفة، كما سيأتي تفصيله لاحقًا.

في هذا المجال من تطوير المهارات، هناك دور بالغ الأهميّة للمعلّمين. يترك المنهج التعليمي والكتب التعليميّة للمعلّم مجالًا لممارسة التقدير البيداغوجي بالنسبة لأسلوب التدريس وتركيز العمل في الصفّ. في إطار وضع

خطّة التدريس، يوصى أن تقدّروا وتقرّروا بشأن الدمج بين المضامين والمهارات التي تنوون تنميتها لدى التلاميذ، ووفقاً لذلك تختارون أساليب التدريس التي تقود التلاميذ إلى التحصيلات المثلى .

تنمية قدرات التفكير بمستوي عالٍ

التفكير العالِي المستوى: طريقة من التفكير تُبرز التناقض بين "مهارات تفكير منخفضة"، مثل: حفظ معلومات أو استخراجها من الذاكرة وبين مهارات تفكير تتطلب أعمالاً ذهنيّة أكثر تعقيداً، مثل: التطبيق، التحليل، البناء والتقييم. (حسب تصنيف بلوم، Bloom).

أسلوب التدريس الموصى به لـ "تدريس الحضارة والتراث الدرزيّ" هو تناول المضامين التعليميّة التي تُدرس بطرق التدريس التي تؤكد على بِنْيَة المعرفة (Constructivism) لا توجد بِنْيَة للمعرفة تقريباً على مستويات إدراكيّة منخفضة، التي تتطلب بالأساس الحفظ أو فهم

تفاصيل. يجب بِنْيَة المعرفة في أفضل حالاتها بمستويات إدراكيّة عالية، تتطلب تشغيل استراتيجيات تفكير عالية المستوى، مثل: الاستنتاج، المقارنة، بناء ادّعاء وغيرها .

عموماً، المهامّ المرافقة للمضامين هي أداة تعلمّ ناجعة لتنمية قدرات التفكير عند التلاميذ. المهامّ في الكتاب متنوّعة في قدرات التفكير التي تتطلبها، فهي تشمل مهامّ بدرجات تفكير مختلفة: فيها مهامّ توجّه إلى التفكير بمستوى منخفض، ومنها مخصّصة لاكتساب المعرفة وفهم مواضيع التعليم؛ وأخرى مهامّ تتطلب قدرات تفكير عالية المستوى، تهدف بالأساس إلى بِنْيَة معرفة جديدة، ذات سياق ودلالة شخصيّة. هناك مهامّ تتطلب المراجعة، التلخيص، التركيز، ومهامّ تتطلب التفكير المجرّد أكثر - المقارنة، التحليل، التفسير والتقييم .

مثلاً، في كتاب "التراث الدرزيّ" للصقّين الأوّل والثاني:

ص. 9: الأسئلة الثلاثة التي تتطرّق إلى قصّة "أصيب فادي" تتطلب قدرات تفكير بمستويات مختلفة: لحلّ السؤال الأوّل هناك حاجة إلى مهارات استخلاص معلومات من النصّ - يساعد التأشير بألوان مختلفة على فهم المقروء، ولاسيّما للمتعلمين ذوي التفكير المرئيّ. السؤال الثاني، الذي يتطرّق إلى شعور فادي، هو سؤال

فيم بسيط نسبيًا، إجابته تُفهم ضمنيًا من النص بسهولة. السؤال الثالث: "لماذا العائلة مهمّة حسب هذه القصة؟" ليس سؤالًا سهلًا، وإجابته ليست موجودة في النص. تتطلّب الإجابة عنه تفعيل قدرات تفكير أعلى، تشمل القدرة على التعميم والاستنتاج من النصّ، وكذلك إمكانية تقديم تفسيرات متنوّعة والإعراب عن موقف شخصي ومُبرّر.

ص. 12: تدعو هذه المهمة إلى ممارسة مهارة تنظيم المعلومات في جدول، وهي مهارة هامّة تتطلّب قدرات تفكير، تصنيف وجدولة. لكنّ استخدام الجدول لا يهدف فقط إلى تنظيم المعلومات بواسطة إدخال المعطيات فيه. الجدول هو أيضًا أداة هامّة لفهم المعلومات والمقارنة المستندة إلى معطيات بين الفئات المختلفة. السؤال التالي في هذه الصفحة المخصّص للمحادثة في الصفّ، يوجّه التلاميذ إلى تفسير المعطيات التي أدخلوها في الجدول، واستخلاص الاستنتاجات من الجدول، هذه قدرات تفكير عالية.

ص. 37: الأسئلة (للمحادثة في الصفّ) التي تتطرّق إلى قصة " أمّ عليّ المُجتهدة" هي أسئلة تتطلّب تفعيل قدرات تفكير بمستويات مختلفة: السؤال الأول هو سؤال يفهم المقروء، إجابته في النصّ، لكنّها غير صريحة فيه. السؤال الثاني، حول العلاقة بين القصة وبين "محبّة الأمّ"، يتطلّب قدرات تفكير عالية تشمل القدرة على التجريد والاستقراء. السؤال الثالث، يطلب تفسير العنوان في تلخيص القصة، يتطلّب قدرات تعميم وتركيب لرسائل القصة الكاملة اعتمادًا على أجزائها.

تطوير مهارات البحث

تعلّم البحث هو طريقة تعلّم تشجّع على الفهم، ثلاثم القرن الـ 21. المعلّم له دور هامّ في تعلّم البحث، وهو يختلف عن الدور التقليدي: يرافق المعلّم عملية تعلّم التلاميذ في حين تعلّم لا يلازمه النقد، ويشجّع التلاميذ على أن يبحثوا بأنفسهم مهارات مثل: طرح الأسئلة، إجراء التحقيقات بواسطة أدوات المعلوماتية، جمع

المعطيات، استخلاص المعلومات والتوصّل إلى استنتاجات. يشجّع التعلّم من هذا النوع تطوير متعلّم مستقل: ينقل المسؤولية عن التعلّم إلى التلميذ، ويتيح عمليّة تعلّم وتقييم ذاتي.

من: وثيقة موجّهة إلى مخطّطي المناهج التعليميّة القطريّة والمحليّة وإلى مطوّري الموادّ التعليميّة، 2009،
بؤابة قسم تخطيط وتطوير المناهج التعليميّة، وزارة التربية.

"في التعليم الابتدائيّ: يكون إكساب مهارات البحث بصورة تدريجيّة، من خلال ممارسة مرنة بمرّجات مختلفة من عمليّة البحث. مثلاً، طرح أسئلة، تخطيط الطريقة للإجابة عن الأسئلة، والتوصّل إلى استنتاجات، أي، يعمل التلاميذ في أطر مختلفة على أجزاء من العمليّة الكاملة بهدف التوصل إلى معرفة وفهم ماهيّة البحث ومرّجاته. كما يستطيع التلاميذ في المرحلة الابتدائيّة أن يحضّروا وظائف كاملة ولكن مختصرة في حجمها". [http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/8C17EFF7-3DC9-4DC0-BD96-](http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/8C17EFF7-3DC9-4DC0-BD96-B74630598D38/146467/resource_1811190036.pdf)

[B74630598D38/146467/resource_1811190036.pdf](http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/8C17EFF7-3DC9-4DC0-BD96-B74630598D38/146467/resource_1811190036.pdf)

تقدّم مهامّ البحث في "التراث الدرزيّ" للصفّين الأوّل والثاني مهامّ تتلاءم وسنّ المتعلّمين في بداية تنمية قدرات البحث لديهم. يعمل الأولاد بواسطة مهامّ البحث باستخلاص معلومات من مصادر مختلفة، يجرون مقابلات، يُدخلون النتائج في جدول ويتوصّلون إلى استنتاجات من النتائج.

في كتاب "التراث الدرزيّ" للصفّين الأوّل والثاني:

ص. 96: في موضوع "كيف كانت كانوا يعدون تحت الأكل الطعام في الماضي" يُطلب من التلاميذ بحث ودراسة الأواني والأجهزة التقليديّة من خلال العثور على اسم الأداة أو الجهاز وتحديد استخدامه. هذه المهمّة هي مهمّة بحث معلوماتيّة، التي تدعو التلاميذ إلى العثور على معلومات واستخلاصها من مصادر أخرى غير الكتاب التعليمي.

ص. 97: في موضوع "البيت الدرزيّ اليوم" يُطلَب من التلاميذ أن يصفوا غرفتهم. تدعو هذه المهمة إلى ممارسة إجراء مشاهدة وتوثيقها، وهذه مهامّ بحث هامة. كتحضير للمهمة يُستحسن تدريب التلاميذ في الصّفّ على مهارات الوصف، وشحن قدرة تمييزهم بين وصف الحقائق (ماذا أرى؟) وبين التفسير (ماذا أعرف أو أفكر عمّا أرى؟). مثال: أنا أرى طاولة حاسوب – هذا وصف لحقيقة. حاسوبي في التصليح ولذا فهو ليس في الغرفة الآن – هذا ليس وصفًا لحقيقة، بل تفسيرًا لوصف.

اقتراحات لاستخدام الفعاليّات من أجل تطوير مهارات التعلّم

طرح الأسئلة وتحليل العناوين

طرح الأسئلة هو مهارة مشتركة لجميع التخصصات. تشير الأبحاث أنّ الأولاد خلال سنوات تعليمهم يفقدون نزعتهم الطبيعيّة في طرح الأسئلة. من يطرح الأسئلة في الصّفّ هو المعلّم. ومعظم الأسئلة المطروحة في الصّفّ تكون أسئلة معرفة بسيطة، تهدف بالأساس إلى تكرار أقوال المعلّم. أمّا الأسئلة التي يطرحها التلاميذ فإنّها تعزّز من مشاركتهم في العمليّة التعليميّة. التلميذ الذي يسأل قبل قراءة الفصل هو تلميذ نشط ومشارك في التعلّم. طرح الأسئلة في هذه المرحلة الأولى من العمليّة التعليميّة يمنح المعلّم أيضًا فرصة ليستوضح ما هي المعلومات السابقة عند التلاميذ في المواضيع التعليميّة.

قد تساعد العناوين على فهم النصّ وتنظيمه. يميل كثير من التلاميذ إلى تخطّي العناوين، والعمل الموجه الذي يتناول العناوين، قد يساهم في فهم الأفكار المركزيّة والتركيز على الجوهر. تعطي العناوين في النصّ للمتعلّم ملخصًا للمعلومات، وقد تُستخدم نقطة انطلاق جيّدة لتنسيق التوقّعات وطرح الأسئلة.

اقتراح لسير فعاليّة – الصّفّ بكامل هيئته أو بمجموعات

1. قبل قراءة نصّ الفصل- قراءة عناوين بنود الفصل وصياغتها كأسئلة. بإمكان التلاميذ أن يطرحوا

أسئلة أخرى أيضًا يتوقّعون الإجابة عنها أثناء دراسة الفصل.

2. تركيز الأسئلة التي طرحها التلاميذ.

3. قراءة الفصل والبحث عن إجابات عن الأسئلة التي طرحها التلاميذ .

4. الأسئلة التي لا تتوقّر إجابات عنها في الفصل المدروس، تُصنّف، وبقرار مشترك مع التلاميذ، يتمّ البحث عن إجابات عن بعضها بواسطة البحث في مصادر خارجيّة.

العصف الذهنيّ

تؤكد سيكولوجيّة التعلّم أنّ كلّ تعلّم جديد يعتمد على معرفة سابقة، ويندمج فيه. لكي يستوعب المتعلّم التعلّم الجديد في المبنى المعرفيّ القائم لديه، من المهمّ القيام بإجراء موجّه للربط بين القديم والجديد. إحدى التقنيّات المناسبة لهذا هي "العصف الذهنيّ". بواسطة العصف الذهنيّ يطرح المتعلّمون معرفة، مواقف ومشاعر حول الموضوع بطريقة التداعيات، المادّة الجديدة تُستوعب في نظام معروف من السياقات وهكذا يتاح التعلّم الهادف. تساهم هذه التقنيّة في المشاركة الفعّالة لغالبية التلاميذ في الصفّ، لأنّها تشجّع المشاركة بتداعيات شخصيّة، يمتلكها كلّ تلميذ.

اقترح لسيرفعاليّة - شخصيّة، في مجموعة أو في كامل هيئة الصفّ

1. في بداية التعلّم، يعطي التلاميذ تداعيات شخصيّة، في المجموعة أو في الصفّ كلّ حول موضوع التعلّم. ثمّ يجمعون كلّ التداعيات التي أُعطيت ويرتبونها، من المستحسن بواسطة مخطّطات، ويصنّفونها إلى فئات.

2. اعتمادًا على التداعيات التي أُعطيت وصُفّفت يمكن وضع فرضيّات بخصوص المضامين التعليميّة المتوقّعة أو وضع أسئلة تؤدّي إلى مشاركة أكبر في التعلّم. في نهاية دراسة الفصل من المهمّ العودة إلى العصف الذهنيّ الأصليّ، وتوسيعه بواسطة المعرفة الجديدة وحذف الزائد والخاطئ منه.

يلائم كتاب الصفين الأول والثاني تنفيذ الفعاليّتين المقترحتين وهما طرح الأسئلة وتحليل العناوين وكذلك العصف الذهني. يمكن تنفيذهما كمقدمة لكل من فصول الكتاب. هذه الفعاليّات تُسهّل على فهم الفصول وتدرّسها خلال عمليّة التعلّم .

البيئة التعليميّة

"تشكل البيئة التعليميّة في المرحلة الابتدائيّة بنية تحتية هامة لحدوث عمليّات تدريس وتعلّم. تتيح البيئة الغنيّة بمصادر المعلومات والوسائل والأدوات لمعالجة المعلومات للمعلّمين تجربة أساليب تدريس متنوّعة ومتلائمة مع المتعلّمين المختلفين. كما توفر للتلاميذ فرص تعلّم مثيرة ومتحدّية. توجب تطوير مهارات وقدرات ملائمة للحاسوب والإنترنت" (موقع وزارة التربية والتعليم: قسم التعليم الابتدائيّ - وحدة البيئات التعليميّة).

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Yesodi/homePageArabic.htm>

يتطرّق مصطلح "البيئة التعليميّة" إلى مجموعة كاملة من المكوّنات والفعاليّات التي تحدث فيها عمليّات تعلّم وتدرّس. تزوّد سلسلة الكتب في موضوع الحضارة والتراث الدرزيّ بيئة تعليميّة غنيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة والتي تشمل تشكيلة واسعة جدًّا من الوسائل والأدوات.

مميّزات البيئة التعليميّة

المنهج التعليميّ في موضوع الحضارة والتراث الدرزيّ مخصّص لتلاميذ الصفوف الثاني - الثاني عشر في المدارس الدرزيّة في إسرائيل. هذا المنهج له خصائص مميّزة وقد قام مطوّرو سلسلة "التراث الدرزيّ" بملاءمة مناهج بيداغوجيّة لها .

اللوبيّة

المنهج التعليميّ له طابع اللوبيّة: فيه مواضيع تتكرّر دراستها في فئات عمريّة مختلفة، بناء على مقدرة التلاميذ الإدراكيّة في كلّ شريحة عمريّة. بهذه الطريقة، تتراكم المعرفة الكليّة عن الحضارة والتراث الدرزيّ، تتعمّق وترسّخ على مدى سنوات التعلّم في المدرسة.

الموادّ التعليميّة في كلّ شريحة عمريّة تأخذ بالحسبان المضامين والمصطلحات التي دُرّست في السنوات السابقة. كما توفرّ الموادّ التعليميّة في فصول كلّ كتاب مراجعة واستيعابًا للمعرفة السابقة، وتضيف عليها معرفة جديدة من خلال التوسّع، التعمّق، وعرض وجهات نظر جديدة وأكثر تعقيدًا وفقًا لسنّ المتعلّمين، قدراتهم ومميّزاتهم. يبرز تعبير مركزيّ لخاصيّة اللوبيّة في موضوع مبادئ المعتقد والقيّم لمعتقد التميّز. هذا

الموضوع موجود في كل الشرائح العمرية، ولكن في كل شريحة يُطبَّق بناء على مرحلة تطوُّر التلاميذ، معرفة عالمهم، وتجاربهم في الحياة اليومية.

يتناول كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني لأول مرة مواضيع من التراث سوف تُناقش بتوسُّع وبإسهاب في السنوات التالية. يظهر تعبير عن اللولبية على سبيل المثال في موضوع مؤسَّسات الطائفة: يتعرَّف التلاميذ في كتب المرحلة الابتدائية إلى مؤسَّسات الطائفة في أماكن مختلفة في الكتب، وكذلك بصورة مركَّزة في واحد منها. على سبيل المثال، هناك تطرُق إلى مكانة المصلَّى في حياة الطائفة في كتاب الصفين الأول والثاني؛ وتطرُق إلى شخصيات من الزعامة الروحية في هذا الكتاب وكتاب الصف الرابع. بينما يخصَّص في كتاب الصف الثامن فصل كامل لتعليم منهجيِّ وموسَّع لموضوع مؤسَّسات الطائفة.

الصلة

ورد في المنهج التعليمي: "يتم التعبير عن مبدأ الصلة باختيار مواضيع هامة للطلاب ودورها في الحاضر والمستقبل، وباختيار مواضيع تتجاوب مع متطلَّبات الطائفة الدرزية اليوم. معظم المواضيع التي يتناولها المنهاج تتصل بالنواحي الشخصية-العائلية، بالدائرة الاجتماعية وبالعلاقة الثقافية والتقليدية - الدينية. لمبدأ الصلة أهمية لا تنحصر في النظرة التعليمية فحسب، بل تنبع وبشكل أوسع من ضرورة النقاش في القضايا المختلفة للطائفة، كالقضايا التربوية والإيديولوجية والدينية. كما تتمثل الصلة بتعاون الأهل والمجتمع بما يجري في المجتمع".

وضعت الكتب التعليمية لها هدفًا أن تخلق اهتمامًا وحب استطلاع لدى التلاميذ، لتحبيب دراسة التراث عليهم، واعتمادًا على النهج الذي يعتبر أنَّ المواضيع التعليمية ذات الصلة بالمتعلِّمين، تؤدِّي إلى تحقيق ناجع وتجريبيِّ لأهداف المنهج التعليمي.

أخذت المضامين من عالم الأولاد ومن بيئتهم القريبة، بحيث يمكنهم أن يميزوا أنفسهم كجزء من التراث الدرزي، كما وتوفّر مهام كثيرة ممارسة تجارب تتعلق بعالم التلاميذ. توفّر المواد التعليمية مشاركة شخصية وارتباطاً عاطفياً، وتستخدم أمثلة أصيلة من الحياة اليومية، في الماضي والحاضر.

يطبق كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني مبدأ الصلة: أخذت مواضيع الكتاب من الدائرة الأقرب لعالم الأولاد: العائلة والبيت. توفّر هذه المواضيع مضامين ذات صلة بعالم الأولاد: العلاقة بالأم والأب، العلاقات بين الأخوة، المناسبات في العائلة، التهوديات (أغاني النوم) وغيرها.

قابلية التركيب

بُني المنهج التعليمي الجديد بصورة قابلة للتركيب: "يمكن المنهج المعلمين من المرونة في تدريس المواضيع في كل مرحلة جيل، حسب متطلبات الطلاب والمجتمع وحسب الرؤية التربوية للمدرسة ووفقاً لاهتمامات الطلاب وقدراتهم ومواهبهم (من المنهج التعليمي)".

لكي يكون بالإمكان تفعيل المنهج التعليمي حسب هذه الخاصية، تمّ تطوير الكتب التعليمية في السلسلة بحيث يمكن تدريسها بصورة قابلة للتركيب.

يشكّل كلّ فصل في الكتاب وحدة مستقلة، لا تتعلّق بوحدات أخرى. يتيح مبدأ قابلية التركيب زيادة المرونة في التدريس، واختيار ترتيب تدريس الفصول الملائم للمعلمين وصفوفهم. كما أنّ الفصول نفسها مبنية غالباً من مواضيع فرعية، بحيث يسهل التوسّع فيها أو تقصير تدريسها حسب اختيار المعلمين، مع مراعاة، على سبيل المثال، الزمن المتاح لهم، الملاءمة لفئة التلاميذ المميزة، أو مدى اهتمام المعلمين أنفسهم. مع ذلك، تجدر الإشارة أنه بذل جهد كبير في تنظيم المادة التي يشملها كلّ كتاب وتوزيعها إلى فصول، وهناك "منطق" معيّن في تنظيم المواضيع في الكتاب.

الاستجابة للتفاوت بين التلاميذ

البيئة التعليميّة الموجودة في الكتب التعليميّة في السلسلة تعترف بوجود تفاوت بين المتعلّمين، وتعمل على تشجيع التعلّم الهادف والتحصيلات التعليميّة لكلّ تلميذ وتلميذة بناءً على أسلوب التعلّم، القدرة، الميول والاحتياجات. يتمثّل هذا العنصر في سلسلة الكتب بمصادر معلومات متنوّعة كثيرة والعرض الواسع من المهامّ المتفاوتة في صعوبتها، التي هدفها خلق بيئة تعليميّة تسمح بالمرونة، الاختيار والتلاؤم مع متعلّمين مختلفين. من خلال هذا يتوقّر تعلّم وتطوّر شخصي واجتماعي لطيفٍ واسعٍ من المتعلّمين. علاوة على هذا، يستجيب ثراء وتنوّع مصادر المعلومات لأساليب تدريس مختلفة: مثل التعلّم التجريبيّ، عمليّات البحث وحلّ المسائل .

استخدام الوسائل المرئيّة المختلفة لعرض المعلومات - صور ورسوم توضيحيّة، خرائط، جداول ومخطّطات مختلفة، إلى جانب المعلومات النصّيّة، يتيح أيضًا الاستجابة لأساليب تعلّم مختلفة، ويوفّر تدريسيًا بروح نهج "تعدّد الذكاءات" (حول هذا انظروا، على سبيل المثال إلى: **הווארד גרדנר, אינטליגנציות מרובות: התאוריה הלכה למעשה, מאנגלית אמיר צוקרמן, ירושלים: מכון ברנקو וייס לטיפוח החשיבה, (1996).**

يشجّع التنوع في أساليب التعلّم رعاية متعلّم ذي توجيه ذاتي في التعلّم: فقد يجد التلميذ في الكتاب طرائق تعلّم ملائمة له ولشخصيّته، والعمل بدافع داخليّ ومسؤوليّة لدراسته .

تساهم هذه الوسائل التي توقّرها سلسلة الكتب في تعزيز التعلّم الهادف لكلّ تلميذ وتلميذة، بما يتلاءم أيضًا مع غاية الاحتواء التي حدّدها وزارة التربية والتعليم. من: **موقع وزارة التربية والتعليم: قسم التعليم الابتدائيّ - وحدة البيئات التعليميّة**

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Yesodi/homePageArabic.htm>

" يتعلّم في جهاز التربية تلاميذ ذوو قدرات متنوّعة واحتياجات مختلفة وعلينا أن نسعى إلى الاستجابة للجميع، من خلال معاملة شخصيّة ورعاية الشعور بالقدرة وتنوع أساليب التدريس، ما يحسّن فرصة كلّ تلميذ

للقراءة الإضافية:

للمزيد في موضوع التعلم التكاملي اقرأوا مقال
فاردا عميت (باللغة العبرية)

http://www.matnasim.org.il/_Uploads/dbsAttachedFiles/veredamit.pdf

عامة، والمتصعب بشكل خاص في تحقيق الطاقة الكامنة فيه والتوصّل إلى إنجازات من خلال الشعور بالنجاح".

التكاملية

يوقّر تدرّيس كتب السلسلة تدرّيسًا متكاملًا يرسو في سياق واسع من التعلّم.

يؤكد هذا التدرّيس على الروابط والعلاقات المتبادلة بين مجالات المعرفة، ويتيح بناء فضاء حوار غني وذي صلة بالتلاميذ. "يتناول التدرّيس المتكامل مواضيع اجتماعية، حضارية وفكرية تركّز على الإنسان وحياته" (نبا 2001 בתוך ورد لمית).

مشتقة هامة لهذا المفهوم هي التركيز على المبادئ وليس على التفاصيل: يحتلّ فهم العمليّات والظواهر مكان حفظ وتذكّر التواريخ، الأسماء والحقائق.

مقومات البيئة التعليمية

نناقش مميّزات كلّ واحد من مقومات البيئة التعليمية، ونقدّم اقتراحات عمليّة بخصوص الطرق التي يمكن استخدامها في تدرّيس المنهج.

مصادر المعلومات

تُعرض المضامين في الكتب التعليمية "التراث الدرزي" بواسطة الكثير من مصادر المعلومات. نصوص من أصناف مختلفة: مقاطع معلومات، قصص، أمثال وأغانٍ. ووسائل مرئية متنوّعة: صور، رسوم توضيحية، خرائط، جداول، مخطّطات وغيرها.

توقّر مصادر المعلومات المتنوّعة التعرّف على "اللغة" الخاصّة بكلّ واحد منها. كثرة وتنوّع مصادر المعلومات توقّر فرصًا كثيرة لتطوير مهارات استخلاص المعلومات، تفسيرها، معالجتها والتوصّل إلى استنتاجات منها.

في كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني: معظم المصادر هي نصوص تمت معالجتها لملاءمة مستواها لسنّ التلاميذ وقدراتهم التنويرية. ولكن هناك أيضاً نصوص أصلية (غير معالجة) – هذه هي المثال الموجودة في الكتاب، التي تدعو إلى ممارسة هذا اللون (الجانر) الذي له خصائص مميزة ومفردات مختلفة. إضافة إلى مقاطع المعلومات النظرية، يقدم الكتاب أيضاً نصوصاً من أصناف إضافية: قصص شعبية، أغاني شعبية (تهويدات)، أو أغاني (الأغنية اللبنانية من تأليف مارون كرم). توفر هذه النصوص المتنوعة للتلاميذ مصادر مختلفة لاستخلاص معلومات في الموضوع المدروس.

استعمال مصادر معلومات على الإنترنت

إضافة إلى مصادر المعلومات التي تشملها السلسلة نفسها، هناك تنوع هائل من المصادر ذات الصلة بالمواضيع التي يتناولها المنهج: مواقع إنترنت، أفلام قصيرة وتقارير. بواسطة هذه المصادر "الخارجية" يمكن إثراء دراسة الموضوع وتوسيعه أكثر.

يطلب من التلاميذ في أماكن معينة أن يفتشوا عن مصادر معلومات خارجية – هكذا نعمل بعد أن فحصنا ووجدنا أنها توجد حقاً مصادر معلومات متاحة ومناسبة. كما يُطلب من المعلمين أن يحدّدوا أماكن في عملية تعلّم الموضوع يجري فيها إثراء التلاميذ عن طريق البحث عن مصادر معلومات ذات صلة. تحتاج مثل هذه العملية تحضيراً من قبل المعلم لفحص هل توجد بالفعل مصادر معلومات ملائمة.

طريقة جيدة لإثراء وتوسيع دراسة المنهج هي فتح موقع صفّي أو مجلد خاصّ بموضوع التراث العربيّ في الحاسوب، وإدخال مصادر معلومات مختلفة ومتنوعة فيه. يخلق الموقع أو المجلد ظروفًا لتنمية مهارات دارس مستقلّ في القرن الـ21. فعالية مصادر المعلومات التي تُجمع في مجلد (مقالات، صور، مقاطع صحف) من شأنها أن تعزّز الدافعية لدراسة الموضوع، إثارة الفضول وتمكين كلّ تلميذ بأن يتعمّق في مجالات اهتمامه. فعالية مركزية في موقع الصفّ يمكن أن تكون تحميل وظائف شخصية في مواضيع مختلفة.

وسائل مرئية

تركز كتب سلسلة التراث الدرزيّ عامّة، وكتب المرحلة الابتدائيّة خاصّة على الوسائل المرئية، وهي تشمل: صورًا، رسومًا توضيحيّة، خرائط وغيرها. تُستخدم الوسائل المرئية بنظرة بيداغوجية للتوضيح وعرض عمليّات، كما تمنح المتعلّم فرصة لتنمية مهارات استخلاص المعلومات وبنيّة معنى من مصادر غير كلاميّة مثل صورة أو خريطة. كما يشجّع استخدام الوسائل المرئية على استخدام أصناف من الذكاء المختلفة عدا الأسلوب الكلامي (النصّي).

بنظرة إلى التصميم تعمل الوسائل المرئية بيئة تعليميّة تجريبية، محفّزة وجذّابة، تدعو التلاميذ "إلى الدخول" والبحث عن كنوزها. هذه الوسائل هي جزء لا يتجزأ من البيئة التعليميّة، وتشكّل وسيلة هامّة من أجل تقريب التراث الدرزيّ إلى التلاميذ.

الصور والرسوم التوضيحية

الجانب المرئيّ في الكتب التعليميّة "التراث الدرزيّ" للمرحلة الابتدائيّة متطوّر بشكل خاصّ: فيه صور كثيرة تُستخدم كمصدر معلومات بالغ الأهميّة. غالبية المصطلحات والظواهر التي تُبحث في الكتاب تُعرض أيضًا بالصور والرسوم التوضيحية: مستوى توضيح الصور والرسوم التوضيحية أعلى عادة من مصادر المعلومات الأخرى، وهي تضيف جانبًا تجريبيًا لعمليّات التعلّم. الافتراض هو أنّ هناك أهميّة خاصّة لتدريس التراث بواسطة الصور ووسائل مرئية أخرى: التراث هو مجال حيّ، إنّه يشمل موادّ وأحاسيس، أذواق وروائح، مناظر ومشاهد.

المادّة المرئية ليست للزينة فقط، بل كما ذكرنا، وسيلة هامّة لتوضيح المضامين والاستجابة لأساليب تعلّم مختلفة. من المهمّ معرفة المعالجة والاستنتاج من المادّة المرئية ليس أقلّ من النصّ الكلامي. من المهمّ الاستقاء

من المواد المرئية المعلومات المميّزة التي فيها، وبذلك يُمنح المتعلّم فرصة لتنمية مهارات استخلاص المعلومات من مصادر مختلفة ومعالجتها.

مع هذا، الصور لها قيودها كمصدر معلومات: ظاهريًا تعكس الصورة الواقع، ولكن عمليًا تقدّم الصورة الانطباع الذاتي لمصوّر معيّن في مكان معيّن في وقت معيّن، ولذا فإن مستوى التعميم الذي يمكن استخلاصه منها يكون منخفضًا.

تجدر الإشارة إلى أنّ دمج الصور والرسوم التوضيحية في كتب سلسلة التراث الدرزيّ كان مصحوبًا بعملية اختيار دقيق استمرّت طويلًا. لزيادة مشاركة التلاميذ في عملية التعلّم، يحدّد إضافة صور ورسومات توضيحية يجمعها التلاميذ بمفردهم، ومع ذلك من المهمّ أن تُرافق عملية جمع الصور والرسومات بحذر وحساسية كبيرين للحفاظ على قيم الطائفة الدرزية وتراثها.

اقتراحات لاستخدام الصور في تدريس التراث الدرزيّ:

- يُحدّد تحضير مجموعة من الصور التي تنطرق إلى مواضيع الكتاب – يمكن العثور على مثل هذه الصور في كتب كثيرة، في الصحف اليومية والمجّلات، في صالات العرض الإنترنتية وفي مواقع مخصّصة للصور، مثل: غوغل صور، فليكر وويكيميديا؛ كما يمكن الاستعانة بصور التقطتموها بأنفسكم؛ أو بصور التقطها التلاميذ وأفراد عائلاتهم .
- يمكنكم أن تطلبوا من التلاميذ أن يرسموا رسومات تتعلّق بموضوع الكتاب. صور من هذا القبيل قد تشكّل وسيلة لمشاركة التلاميذ الذين لا يملكون صورًا أو يفتقرون على إمكانية التصوير بأنفسهم .
- من المهمّ إضافة عنوان لكلّ صورة أو رسمة توضيحية أو إرفاق وصف لتوضيح السياق. يمكن تحضير مجموعة الصور وتخزينها في برامج مخصّصة ومشاركة مثل بيكاسا .
- تقترح السلسلة فعاليّات توجّه إلى تحليل الصور والرسوم التوضيحية التي في الكتاب، ويُطلب من المعلّمين أن يضيفوا مزيدًا من الفعاليّات أثناء الدرس.

• يمكن البدء أو تلخيص دراسة كلّ وحدة في الكتاب بمساعدة الصور والرسوم التوضيحية: يمكن بواسطة استعراض الصور اكتشاف مواضيع الوحدة ومناقشتها - مناقشة أولية أو مناقشة تلخيص.

• يمكن استخدام الصور والرسوم التوضيحية كوسيلة للمراجعة للامتحان، وحتى كمواضع في الامتحان. مثال على فعالية مع صورة - من كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني المهمة في ص. 69: التي توجّه التلاميذ إلى الطلب من الأب صورة من أيام طفولته، وأن يروي عن تجربة تتعلق بالصورة، ثم يُطلب من التلاميذ أن يعرضوا الصور في الصف وأن يرووا لزملائهم القصة من وراءها.

يمكن الاستعانة بهذه الفعالية لتطبيق المادة المدروسة، أو بدلاً من ذلك استعمال الصور والرسوم التوضيحية مصدرًا للمعلومات لدراسة المادة نفسها، وهكذا تُنمى مهارات استخلاص المعلومات من الصورة.

الخرائط

الجانب الجغرافي هو جزء لا يتجزأ من دراسة التراث، الخرائط هي وسيلة تعليم هامة. استخلاص المعلومات من الخريطة ومقارنتها مع النص الذي يرافق الخريطة، يساهم كثيرًا في الفهم. تنمية مهارات استخلاص المعلومات من الخرائط وكذلك تفسير المعلومات، تحليلها وتطبيقها، لها مكان هام في التدريس. تتناول الخرائط الواردة في الكتب التعليمية غالبًا ظاهرة واحدة أو جانبًا معينًا واحدًا. قد يسهل التركيز على ظاهرة واحدة في كلّ خريطة على التلاميذ ليستخلصوا المعلومات من الخرائط ويفسروها. فضلًا عن استعمال الخرائط التي في الكتاب الذي يقوم به التلاميذ، يوصى بالاستعانة أيضًا بالخرائط الموجودة في الأطالس والأدوات الرقمية، وتوسيع الموضوع بواسطتها.

مثال على فعالية مع خريطة - من كتاب "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني تتطرق إلى الخريطة في ص. 88: التي تعرض البلدات الدرزية في إسرائيل. صحيح أنّ التلاميذ في هذه السن لا يتعلمون بعد موضوع

الخريطة، إلا أنّ الأبحاث التي تتناول التطوّر أظهرت أنّ الأولاد في هذه السنّ لديهم القدرة على فهم الرموز، وباستطاعتهم أن يفهموا رموز الخريطة بصورة بديهية (طبعاً إذا قُدّمت الخريطة بالتلاؤم مع سنّهم). تمنح الخريطة الواردة في الكتاب التلاميذ إمكانية التعرّف على مناطق تركيز البلدات الدرزية في إسرائيل، والبلدات المجاورة لبلداتهم والبلدات البعيدة عن بلدتهم. أُعدّت الخريطة بصورة تتلاءم مع سنّهم.

المهام

تندمج في كلّ كتب السلسلة أسئلة وفعاليّات هدفها تركيز التلاميذ بالأفكار المركزيّة للمضامين وتوضيحها من خلال تشغيل قدرات التفكير على مستويات مختلفة: بعضها يشمل استعمال مهارات بسيطة نسبياً، تعتمد على استخلاص معلومات أساسية من النصّ ومن المادّة الرسوميّة، ومهامّ أخرى، مركّبة أكثر، تتطلّب مهارات تحليل بيانات والتوصّل إلى استنتاجات. لا توجد في الكتب فعاليّات كثيرة تتطلّب قدرات تفكير منخفضة و"اقتباس" نصّ. ومع هذا، من المهمّ أن نذكر أنّ الأسئلة الداعمة لفهم المقروء في النصّ هي شرط هامّ لتنفيذ المهامّ التي تتطلّب قدرات تفكير عالية. ولذا، من المهمّ أن يكون المعلّمون يقظين للحالات التي فيها حاجة إلى مساعدة التلاميذ، ويجدر الإكثار من ذلك بوسائل مختلفة.

من المهمّ التأكيد: الفعاليّات المقترحة كثيرة ومتنوعة، لكن ليس هناك أيّ قصد بأن ينفّذها التلاميذ كلّها! يوصى بأن ينفّذ التلاميذ جزءاً من الفعاليّات فقط، حسب تقديرات مختلفة تتعلّق بفهم الموضوع، تفضيلات المعلّم، تفضيلات التلاميذ ومستواهم. يتيح العرض الكبير والمتنوع مرونة، والتي تُعتبر هامّة جداً في عملية التدريس لأنّها تتيح تلبية احتياجات التدريس في صفّ غير متجانس .

أنواع المهامّ:

نصّل الأنواع المختلفة من الفعاليّات الواردة في سلسلة الكتب، ونعطي مثلاً على كلّ نوع، من كتاب الصّفّين الأوّل والثاني. يهدف المثال إلى مساعدتكم في اختيار الفعاليّات وملاءمتها للمتعلّمين المختلفين:

مهام تبرز قيم التراث

يعرض كتاب الصقّين الأوّل والثاني أمام الأولاد عددًا من القيم المركزيّة في التراث الدرزيّ، والمهامّ هي وسيلة تدفع إلى مناقشتها، وفهم دلالتها. الأسئلة في ص. 58 على سبيل المثال، تنطرق إلى قصّة "نصغي لكلام الجدّ".
تثير الأسئلة نقاشًا حول قيمتين هامّتين في التراث الدرزيّ: الاحترام والضيافة.

مهامّ تشجّع على تنمية الخيال والتفكير الإبداعيّ

يحتاج العمل الإبداعيّ إلى تفكير آخر، غير اعتياديّ، يعتمد كثيرًا على قدرة تحويل المعلومات إلى لون أدبيّ (جانر) مختلف، فيه تعبير عن الخيال أو القدرة النظرية، القصصية، الخلاّبة وما شابه. العمل الإبداعيّ هو عمل مفتوح وليس فيه "صحيح" أو "غير صحيح"، بل فيه تعبير عن موهبة التلميذ وجهده.

في ص. 16 – 17؛ يُطلب من التلاميذ في هذه المهمة أن يحضروا تهنئتين: لعائلتهم المصغرة وعائلتهم الموسّعة. هذه المهمة الإبداعية مقترحة كمهمة تلخيص للفصل الأوّل من الكتاب. فيها فرصة للتعبير الشخصيّ، حرّة ومفتوحة للحواس والأفكار في أعقاب العملية التعليمية.

في ص. 81؛ يُدعى التلاميذ في هذه المهمة إلى إضافة سطرين من عندهم للقصيدة التي تتناول البيت، بعد أن حلّوها وفهموا معناها. توقّر المهمة فعالية إبداعية يمارس الأولاد فيها إنتاج عمل إبداعيّ خاصّ بهم. كما يتعلّمون عن طريق هذه الممارسة عن خصائص كتابة هذا اللون الأدبيّ.

مهامّ هدفها الارتباط بعالم التلميذ وتجربته الشخصية في الموضوع قيد الدرس

المهامّ من هذا النوع تساعد التلاميذ على بئينة دلالة المعرفة الجديدة، من خلال العالم المعروف لهم. وهي مناسبة للتلاميذ وتعزّز من دافعيتهم. هذه المهامّ بالطبع تزداد أهميتها في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، حيث يكون للتعلّم من الممارسة التجريبية دلالة خاصة للمتعلّمين. كذلك، يوصى عند البدء

بموضوع جديد يربطه مع العالم المعروف للتلاميذ، وبهذه الطريقة يكتسبون المعرفة الجديدة بسهولة. يكون التوجّه إلى التلاميذ في هذه المهامّ بواسطة عالمهم العاطفيّ، وهذا لا يتطلّب منهم "معرفة سابقة" في الموضوع.

مثال:

في ص. 50: تطلّب المهمة من التلاميذ أن يختاروا امرأة يحبّونها من عائلتهم ويعبّثوا استمارة قصيرة عنها .

في ص. 79: يُطلب من التلاميذ في هذه المهمة أن يحضّروا "بطاقة هويّة" لبيبتهم .

مهامّ توجّه لربط التلاميذ مع بيئتهم ومع المجتمع (فعاليّات في الخارج)

كثير من المهامّ توجّه التلاميذ إلى الاستعانة بالوالدين، بالأجداد والجدّات أو بكبار آخرين في المجتمع، وإجراء مقابلات معهم. يشكّل أفراد العائلة الكبار مصادر معلومات "حيّة" بالنسبة للتلاميذ. علاوة على ذلك، التوجّه إلى أفراد العائلة كمصدر للمعرفة والسلطة، يبيّن للتلاميذ مدى الاحترام والأهميّة التي يولونها للكبار في العائلة.

مثال في ص. 47: يُطلب من التلاميذ في هذه المهمة الاستعانة بالوالدين والعمّ والعمّات على مثل آخر يتطرّق إلى بنات العائلة الصغيرات السنّ.

مهامّ توجّه للتعبير عن رأي شخصيّ أو النقاش في الصفّ بكامل هيئته

تتلخّص وظيفة المعلّم في النقاش الصقيّ في التوجيه والإرشاد للنقاش، والتلاميذ "يحتلّون المنصّة"، يعرّبون عن مواقفهم ويردّون مباشرة على مواقف الآخرين. مواضيع النقاش مركّبة ومثيرة، وتفسح مجالاً للإفصاح عن مواقف مختلفة. في الحوار لا مكان للحكم، والمبدأ الموجه هو وجود مكان لكلّ الآراء، حتّى تلك التي تختلف عن آراء الأغليّة.

في ص. 78: يتيح النقاش في الصفّ فرصة لمناقشة الفروق بين البيوت في الوقت الراهن والبيوت في الماضي. يعرّب التلاميذ في إطار نقاش كهذا عن رأيهم التغيير الذي طرأ على مبنى البيت، ومن خلال ذلك يبحثون في

التغييرات التي طرأت على طابع العائلة الدرزية. تنعكس في هذا النقاش أيضاً القيم العائلية التي حُفِظَت على مرّ العصور .

أمثلة على فعاليّات إضافية يوصى بالمبادرة إليها أثناء تدريس الموضوعات التي يشملها الحضارة والتراث الدرزيّ:

- تخصيص يوم أو أسبوع كامل في السنة لموضوعة "التراث الدرزيّ".
- تنظيم معارض، عروض، مهرجانات وحفلات في موضوعات مختلفة في التراث.
- تنظيم زيارات إلى مواقع حضاريّة متنوّعة.
- تنظيم مسابقات محلّيّة وقطريّة في موضوعات تتعلّق بالتراث الدرزيّ.
- إنشاء فرق تتخصّص في جوانب مختلفة من الحضارة الشعبيّة: اللباس، الرقص، الغناء الشعبيّ وغير ذلك.

- تحضير وجبات ومأكولات شعبيّة ودعوة الأهالي.
- زيارة أصحاب مهن وممارسة أعمال يدويّة وحرف تقليديّة.

تدريس - تعلّم - تقييم

تعرض سلسلة كتب "التراث الدرزيّ" للمرحلة الابتدائيّة بيئة تعليميّة غنيّة توفّر استعمالاً لتقنيّات متنوّعة للتدريس والتقييم. يدمج هذا الاستخدام طرق تعلّم مختلفة قد تلائم التلاميذ المختلفين وبذلك تعزّز من الدافعيّة، الاهتمام، المعرفة وفهم الموضوع المدروس. فيما يلي مثال لطريقة تدريس-تعلّم-تقييم يمكن ملاءمتها لتدريس المنهج.

التعلم المعتمد على المشاريع

التعلم المعتمد على المشاريع هو نهج تدريس- تعلم ديناميكي، يعمل فيه التلاميذ مع تحديات ومشاكل من "العالم الحقيقي"، وهم يبحثون ويختبرون معضلات وقضايا مختلفة بصورة عملية، بحيث يحدّد التلاميذ أنفسهم الأهداف، المراحل والجدول الزمني. في إطار دراسة مجالات المعرفة المختلفة يختار التلاميذ موضوعاً فرعياً يثير اهتمامهم، ويواجهون مسألة أو تحدياً يبرز من مجال المعرفة الذي يتعلمونه. يبحثون الموضوع ويتعلمونه بعمق للتوصل إلى حلّ المسألة، وفي النهاية يعرضون ما تعلموه بطريقة فريدة: بعرض تقديمي تفاعلي، بعرض، بنموذج وما شابه ذلك. يوفرّ التعلم المعتمد على المشاريع لقاءً تعليمياً مهنياً بين التلاميذ والمختصين من خارج المدرسة، الذين قد يزيدوا من معرفة المعلمين في الموضوع قيد البحث. تشير الأبحاث إلا أنّ التعلم المعتمد على المشاريع يؤدي إلى معرفة هامة للمضامين بقدر أكبر ممّا هو في طرائق التعلم التقليدية.

حسنت التعلم المعتمد على المشاريع عديدة: يشارك التلاميذ في هذا التعلم في عملية التعلم وفي عملية تقييم تعلمهم؛ مستوى دافعيتهم عالٍ؛ ينمّون مهارات بحث وتعلم، يطورون تفكيراً ناقداً وتفكيراً بإدراك الإدراك (Metacognition)؛ يعملون في مجموعات صغيرة؛ وينمّون قدرتهم على التوجيه الذاتي أو قدراتهم كمتعلمين مستقلين.

التعلم المعتمد على المشاريع "يحرّر" المعلم من وظيفته التقليدية، ويتيح له أن يجدد أساليب تدريسه. يعمل المعلم بالتعلم المعتمد على المشاريع بالأساس مرشداً، وسيطاً وعارضاً.

يختلف تقييم التلاميذ بالتعلم المعتمد على المشاريع أيضاً عن طرق التقييم التقليدية: تعبّر المشاريع التي يشارك بها التلاميذ عن قدرات التلاميذ ومدى فهمهم، وكذلك عن عملية التعلم التي مروا بها، وتطور تعلمهم. العملية الانعكاسية التي يمرّ بها التلاميذ هي جزء لا يتجزأ من التعلم، يقيم التلاميذ تقدّمهم وإنجازاتهم. ويكونوا أيضاً شركاء فعالين في "تقييم الزملاء"، الذي يُجرى عند عرض النواتج في الصفّ.

للتوسّع في موضوع التعلّم المعتمد على المشاريع انظروا في الرابط

<http://gifted.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=3ab5c0be-7b77-4b93-8967-06f153389d1c&lang=HEB>

تقييم التلاميذ

التقييم هو جزء لا يتجزأ من عملية التعلّم والتدريس، وطرق التقييم يجب أن تعكس طرق التعلّم وأساليب التدريس في الصفّ. الطرق الموصى بها لتدريس المنهج والنهج الإنسانيّ الذي يستند إليه، موجّهة لمنهج تقييم غير تقليديّة. النهج النوعيّ أو النهج التحويليّ في التقييم (المسمّى أيضًا التقييم البديل) هو النهج الموصى به في تدريس منهج الحضارة والتراث في المدارس العربيّة. نفصل مميّزات نهج التقييم النوعيّ الموصى باستعماله في تدريس منهج التراث للمدارس الدرزيّة. سوف نفصل لاحقًا خصائص نهج التقييم النوعيّ الموصى باستخدامها في تدريس كتب السلسلة.

الامتحان، وسيلة التقييم المعروفة والشائعة، هو أحد أشكال التقييم فقط – وليس الأساسيّ فيها. بخلاف المناهج التقليديّة (الكميّة) في تقييم التلاميذ، لا يُمتحن التلاميذ حسب النهج النوعيّ في أوقات محدّدة مقابل إنجاز لمرة واحدة، بل تقيّم إنجازاتهم بصورة مستمرة خلال عملية التعلّم.

يلتزم نهج التقييم هذا بطريقة التعلّم - البنائيّة، التي يكون فيها المتعلّمون شركاء فعّالين في بنّينة المعرفة، ينتقدون عملية تعلّمهم، ويلتزمون لاحتياجاتهم وقدراتهم. في عملية التقييم من هذا النوع على التلاميذ أن يعلموا مسبقًا ما هو متوقّع منهم: ما هي الغايات التي عليهم تحقيقها في مجال المضمون ومجال المهارات. كما عليهم أن يعرفوا ما هي المعايير لمنح العلامة، والحصول على درجات العلامة بمستويات التنفيذ المختلفة (منخفض، عالٍ، متوسط) في المراحل المختلفة من التعلّم وليس في نهايته فقط. هكذا يستطيع المتعلّمون أن يقيّموا سير تعلّمهم، وملاءمة إستراتيجيات تعلّم وتفكير وفقًا لاحتياجاتهم. يكون التلاميذ بهذه الطريقة من التقييم شركاء وفعّالين في عملية التقييم. يعرفون معايير التقييم، ويجرون حوارًا مع المعلّم بالنسبة لجوانبه

المختلفة. والمعلّم من جانبه يُعطي صورة تقييم مفصّلة وعميقة وشاملة لبروفيل تطوّر التلميذ وإنجازاته المتنوّعة.

تُفضّل في التقييم النوعي مهامّ مفتوحة، ليس لها إجابة واحدة صحيحة، وتُستخدم أدوات "البورتفوليو" (حقيبة التحصيل)، التي توثّق نواتج التلميذ في نقاط مختلفة خلال التعلّم، وليس في نهايته فقط، ويدلّ على تقدّم التعلّم. أداة موصى بها أخرى هي مفكرة الانعكاس، التي يوثّق فيها التلميذ عمليّة تعلّمه، كما يستطيع أن يجري حوارًا مع المعلّم أو مع زملائه.

2. الكتاب التعليمي للصفين الأول والثاني :

موضوع الكتاب، التصور الفكري، الأهداف والمبنى

يتناول الكتاب التعليمي "التراث الدرزي" للصفين الأول والثاني موضوعنا العائلة والبيت. اختير هذا الموضوع كمبدأ منظم للمضامين المطلوبة للصفين الأول والثاني بحسب المنهج التعليمي في الحضارة والتراث للمدارس الدرزية.

اختيرت موضوعة العائلة والبيت كمبدأ منظم لكتاب الصفين الأول والثاني لعدة أسباب:

• مركزية العائلة والبيت في التراث الدرزي.

العائلة والبيت هما حجر الأساس في تعريف الهوية الذاتية لطوائف كثيرة، والدروز منها. المصطلحات المفتاحية للتعرف على التراث الدرزي وفهم قيمه مأخوذة من دوائر الانتماء للعائلة: الأسرة، العائلة الموسعة، علاقات المحبة بين أفراد العائلة. للعائلة دور هام في التراث الشفهي والفولكلور الدرزي وتظهر في كثير من القصص والحكايات الشعبية والأمثال.

• توفر الموضوع سياقاً واسعاً للتعامل مع المحاور الثلاثة في المنهج.

يوفر موضوع العائلة والبيت التعرف على مكونات من المحاور الطولية الثلاثة لمواضيع في التراث الدرزي: المحور الأول الذي يشمل القيم، الفرائض وعادات كثيرة من التراث - يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعائلة. كما تضع موضوعة البيت والعائلة الأسس لدراسة المحور الثاني الذي يهتم بالتنظيم الطائفي الاجتماعي، وذلك لأن العائلة هي المؤسسة الاجتماعية الأولية، التي تشكل أساس المجتمع الدرزي. كما يندمج موضوع العائلة مع المحور الثالث، ويوفر التعرف على أمثال وقصص شعبية مصدرها من التراث الشعبي.

• سنّ التلاميذ.

موضوعة العائلة والبيت مهمة جداً للأولاد، ولا سيّما صغار السنّ: العائلة هي المصدر الأساسي لشعور الطفل بالأمن والأمان والدعم. نحن نؤمن أنّ تدريس التراث في سنّ صغيرة، يجب أن يبدأ من العالم الشخصي للأولاد، بقصد تقريبهم إلى الموضوع. التأكيد على العلاقة بين دراسة التراث وعالم الأولاد يساعدهم في إدراك أنهم يتعلّمون عن "تراثهم"، وتمييز صلة الموضوع بحياتهم الشخصية.

• موضوعة "العائلة والبيت" هي مصطلح اجتماعي حضاري.

موضوع العائلة والبيت هو موضوع مركّب يدمج مجالات مختلفة من المعرفة، ويوفّر تدریسًا متكاملًا. ولذا فإنّ هذا الموضوع يلائم بشكل خاصّ لتدريس مجال التراث. عن طريق العائلة والبيت تُختبر العلاقات التاريخية، الجغرافية، الروحية والمادّية للتراث الدرزيّ.

مبنى الكتاب

يقسم الكتاب إلى أربعة فصول:

الفصل 1: الحياة في العائلة الدرزيّة

الفصل 2: النساء في العائلة الدرزيّة

الفصل 3: الرجال في العائلة الدرزيّة

الفصل 4: البيت الدرزيّ

الفصل 1: الحياة في العائلة الدرزية

العائلة هي الإطار الذي ينظّم ويعرّف الهوية والانتماء لأبناء الطائفة الدرزية. العائلة والبيت هما أسس مركزية في تراث الطائفة: تدور حياة الدروز داخل العائلة المصغرة والموسّعة. تقوم العائلة الدرزية بوظائف عديدة في حياة الإنسان: توفير احتياجاته الماديّة والعاطفيّة، إكساب قيم ومعايير السلوك. يتمّ في إطار العائلة الاحتفال بالأعياد، المناسبات والتقاليد، وكذلك عادات تتعلّق بدوائر حياة الفرد. إضافة إلى الخصائص العالميّة للعائلة، التي نجدها في حضارات كثيرة، هناك خصائص مميّزة أيضًا للعائلة الدرزية.

الأفكار المركزية

الأفكار المركزية في هذا الفصل هي :

- للعائلة أهميّة مركزية في الطائفة الدرزية.
- للعائلات والبيوت الدرزية خصائص عالميّة، كما أنّ لها خصائص مميّزة للتراث الدرزيّ.
- مرّت العائلات والبيوت الدرزية خلال التاريخ بعمليات تغيير كثيرة.
- الخصائص المميّزة للعائلة الدرزية تشمل عادات مثل: السكنى بقرب أفراد العائلة الموسّعة، المشاركة في كثير من المناسبات العائليّة، يروي أفراد العائلة الكبار للشباب قصص الأنبياء (ع).
- "حفظ الإخوان" هي فريضة دينيّة هامة، تُلزم أبناء العائلة بأن يخلصوا الواحد للآخر وأن يثقوا بعضهم ببعض.

اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس

اقتراحات لفعاليّات لافتتاح الموضوع:

تُقرّر دروس افتتاح تدريس موضوع جديد، بقدر كبير تعامل التلاميذ معه. يجدر الانتباه إلى ذلك، وتخطيط افتتاحيّة مثيرة للفضول ومثيرة للاهتمام، بهدف دفع التلاميذ للتعلّم الفعّال والمشارك.

اقترح لفعاليّة بحث حول الأسماء:

أ. فعاليّة ذاتيّة: كلّ بنت وولد يكتب اسمه على ورقة ويزيّنه.

ب. فعاليّة ذاتيّة في البيت: يُجري الأولاد مقابلات مع أهلهم حول معاني أسمائهم، ولماذا اختاروها لهم.

ت. فعاليّة في الصفّ بكامل هيئته: يعرض كلّ تلميذ اسمه ومصدره، يمكنه أيضًا أن يروي قصّة تتعلّق باسمه، وماذا يشعر تجاهه.

ث. فعاليّة في الصفّ بكامل هيئته: تصنيف أنواع الأسماء حسب مصادرها: أفراد عائلة آخرين، شخصيات قدوة وما شابه... و/ أو مقارنة بين الأسماء التقليديّة والأسماء العصريّة.

قد تكون فعاليّة الافتتاحيّة هذه مناسبة للأولاد: فهي تخرج من العالم الشخصي جدًّا لكلّ ولد: اسمه الشخصي وهويّته الشخصيّة. عن طريق اسمه الشخصي وأسماء زملائه يرتبط الولد بوالديه وعائلته وبالطائفة كلّها.

اقترح لفعاليّة مشاهدة:

يجلب الأولاد إلى الصفّ صورًا للعائلة ولمناسبات عائليّة.

يُنعم التلاميذ النظر في الصورة التي جلبوها، ويصفونها (خطيًّا أو شفويًّا) حسب التوجيهات التالية:

ماذا ترون؟ (بالتفصيل قدر الإمكان)

- مَنْ يظهر في الصورة؟
- ما هي المناسبة المُصوَّرة؟ (إذا كانت معروفة بالتأكيد).
- ماذا يلبس الأشخاص؟

ماذا تعتقدون بالنسبة لما تَرَوْنَه؟

- ماذا يعمل الأشخاص الذين في الصورة حسب رأيكم؟

• بماذا يفكرّون ويشعرون حسب رأيكم؟

• هل شاركتكم في هذه المناسبة؟ إذا شاركتكم، كيف كان شعوركم؟

• هل تتكرّر هذه المناسبة: كلّ سنة؟ كل أسبوع؟

ماذا كنتم ترغبون أن تعرفوه أكثر عن الصورة حسب رأيكم؟

يشجّع هذا السؤال التلاميذ على طرح الأسئلة: عمل يعتبر مهارة تفكير مركزيّة.

تركّز هذه الفعاليّة التلاميذ في موضوع سوف يتعلّمونه في المستقبل، عن طريق الصور التي جلبوها من عالمهم. يشجّد التلاميذ مهارات المشاهدة والوصف لديهم، وهذه مهارات بحث هامّة، ويتعلّمون خلال ذلك التمييز بين الحقائق والآراء.

فعاليّة خارج الصفّ: بحث ومقارنة

بعد أن ينقذوا مهامّ من الفصل بموضوع "العائلة الدرزيّة"، يخرج الأولاد لزيارة عائلة أخرى في محيطهم القريب، بهدف إدراك أوجه الشبه بين العائلات الدرزيّة وكذلك إدراك الاختلافات بينها.

فعاليّة مع الصفّ بكامل هيئته

يحضّر الأولاد معًا ورقة أسئلة عامّة، تساعدكم في توثيق بحثهم الصغير. التوجيه والعنوان قد يكون: أنا أحلّ ضيفًا عند عائلة أخرى. ماذا أرى؟ من في البيت؟ ما هي الأمتعة، ما هو شعوري... وما شابه. من المهمّ أن يؤلّف التلاميذ أسئلة بأنفسهم ويعتنوا بمهارة التفكير بطرح الأسئلة.

أ. يوزّع التلاميذ إلى أزواج، ويزورون بيت زميلهم/ زميلتهم (حتّى لو زاروه في الماضي، يقومون هذه المرّة

بزيارة "حكيمّة").

ب. يملأون خلال الزيارة الورقة أو يرسمون ما يرونه.

فعاليّة بأزواج في الصفّ

يعرض الأولاد الواحد للآخر نتائج "بحثهم". ويحضّروا معًا جدولًا يصف أوجه الشبه بين البيتين وأوجه الاختلاف بينهما .

ملاحظات بشأن المهامّ

في ص. 9: تتطلّب الأسئلة الثلاثة التي تتطرّق إلى قصّة "أصيب فادي" قدرات تفكير بمستويات مختلفة: لتنفيذ السؤال الأوّل هناك حاجة إلى مهارات استخلاص معلومات من النصّ – يساعد التأشير بألوان مختلفة في تطوير فهم المقروء، لاسيّما للمتعلمين ذوي التفكير المرثي. السؤال الثاني، الذي يتطرّق إلى شعور فادي، هو سؤال فهم بسيط نسبيًا، الإجابة عنه تُفهم من النصّ بسهولة. السؤال الثالث: "لماذا عائلتي مهمّة حسب هذه القصّة؟" ليس سؤالًا بسيطًا، والإجابة عنه ليست موجودة في النصّ. تحتاج الإجابة عنه تفعيل قدرات تفكير بمستوى أعلى، تشمل القدرة على التعميم والاستنتاج من النصّ، وكذلك إمكانيّة تفسيرات متنوّعة والإعراب عن موقف شخصيٍّ ومُبرّر.

في ص. 12: توقّر المهمة ممارسة مهارة تنظيم المعلومات في جدول، وهي مهارة هامة تحتاج إلى قدرات تفكير تصنيف وجدولة. استعمال الجدول لا يهدف فقط إلى تنظيم المعلومات بإدخال البيانات فيه، بل إنّه أداة هامة لفهم المعلومات والمقارنة المعتمدة على بيانات بين الفئات المختلفة أيضًا. السؤال التالي في هذه الصفحة المخصّص للمحادثة في الصفّ، يوجّه التلاميذ إلى تفسير البيانات التي أدخلوها في الجدول، التوصل إلى استنتاجات من الجدول، وهذه قدرات تفكير برتبة أعلى.

في ص. 12: السؤال: "كيف تفسّرون أنّ أبناء الطائفة الدرزيّة يشعرون أنّهم إخوة وأخوات في عائلة كبيرة، مع أنّ قسّمًا منهم فقط يُعرّفون بعضهم البعض؟"، هو سؤال تفكير بمستوى عالٍ، يحتاج إلى تفكير مجرد. للإجابة عن هذا السؤال، يجدر توجيه التلاميذ إلى التفكير بعلاقاتهم بإخوتهم من خلال أسئلة، مثل: كيف يمكن أن نشعر أنّ أحدًا مثل أخي، في حين أنّه ليس أخي البيولوجي. كما يمكن تأكيد فهم الموضوع بواسطة

أمثلة مثل: لو كنت في مدينة كبيرة في البلاد أو في الخارج والتقيت بولد درزيّ آخر، لا أعرفه، ماذا يكون شعوري تجاهه؟

ص. 14: يُسأل التلاميذ هنا كيف تساهم، حسب رأيهم، المناسبات العائليّة التي شاركوا فيها، في المحافظة على فضيلة حفظ الإخوان. هذا السؤال أيضًا ليس بسيطًا، إذ بواسطة الارتباط بالموضوع الشخصي: المناسبة العائليّة، تُطلب من التلاميذ قدرة تعميم وتصوّر لفضيلة حفظ الإخوان. يمكن مساعدتهم بواسطة تفصيل التعابير العمليّة للفريضة والسلوكيّات المتعلّقة بها مثل: احترام الكبار، الضيافة، المساعدة المتبادلة وغيرها. هكذا يستطيع التلاميذ أن يميّزوا معنى هذه الفضيلة في المناسبات العائليّة، ويفهموا كيف تساهم العادات المختلفة في تطبيق هذه الفضيلة.

الفصل 2 – النساء في العائلة الدرزيّة

أمّ نسيب
هناك كثير من النساء في تاريخ الدروز تبوّأ مكانة روحية رفيعة جداً. المرحومة فاطمة الصالح (أمّ نسيب)، كانت المسئولة عن الشؤون الدينية والوقف في كفر سميع، وقد حصلت على هذه الوظيفة بالوراثة، وشغلتها من سنة 1919 وحتى وفاتها وعمرها 90 سنة في 1979 **أالاح بمقور شبكيشور** **كتاب نطراة بشنت 1964**. بعد وفاتها، ورثت وظيفتها، حفيدتها – هادية فلاح. نالت أمّ نسيب مكانة مرموقة ليس في قريتها فحسب، بل أيضاً بين رجال الدين في الطائفة كلّها. الخلوة الدرزيّة التي جلست فيها أمّ نسيب، تشكل هدفاً يؤمّه رجال الدين الدروز من كلّ القرى. (فلاح، سلمان.

المرأة الدرزيّة لها مكانة محترمة في العائلة المصغّرة وفي العائلة الموسّعة. يدلّ على ذلك المثل الدرزيّ: "المرأة ركن البيت". يمنع الشرع الدرزيّ تعدّد الزوجات، ويُفترض تعليم البنات مثل البنين. هذه هي ديانة التوحيد الوحيدة التي تسمح للمرأة أن تكون زعيمة روحية، وأن تقوم بالوظائف الدينية.

الأفكار المركزيّة

- الأمّ (سويّة مع الأب)، تهتمّ بشؤون العائلة والبيت.
- يحظى جميع الكبار في الطائفة الدرزيّة بالاحترام، ومن بين الكبار تُعامل الجدّة معاملة خاصّة.
- ازدادت مجالات مسؤوليّة النساء في الحياة العصريّة: إضافة إلى وظائفهنّ التقليديّة، فهنّ يعملن خارج البيت ويساهمن في إعالة الأسرة.
- الأمومة هي إحدى الوظائف الهامّة جدّاً للمرأة الدرزيّة. تمثّل الأمّ قدوة سلوكيّة حسنة لأولادها، وتحبّهم طيلة حياتها.
- هناك نماذج مختلفة من النساء الدرزيّات: نساء يعملن في البيت، نساء يعملن خارج البيت، نساء يتعلّمن، سيّدات أعمال (الجدّة جميلة)، نساء بطالات (أمّ عليّ)، نساء زعيمات (الستّ نسب وعفيفة صعب)، زعيمات دينيّات وغيرهنّ الكثير.

اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس

فعاليّة بحث: "نصائح جدّتي"

أ. فعاليّة شخصيّة: يخرج الأولاد ليجمعوا من جدّاتهم، من جاراتهم ونساء أخريات كبيرات في السنّ "نصائح جدّتي" في مجالات مختلفة.

ب. فعاليّة مع الصفّ بكامل هيئته: يتحدّث الأولاد عن النصائح التي تلقّوها، ويبنوا مستودعاً للصفّ من "نصائح جدّتي" مصنّفة بمواضيع (الأدوية، النظافة الحياة وغيرها...). – كما يمكن تأليف كتاب للصفّ من "نصائح جدّتي".

ج. فعاليّة بأزواج أو بمجموعات صغيرة: يجرب الأولاد عددًا من النصائح التي في المستودع، ويبلغون "إن كانت ناجحة".

فعاليّة موسيقيّة

يغني الأولاد التهايل التي يحبّونها، ويعلم الواحد الآخر أغاني إضافيّة. كما يمكن تعريض الأولاد إلى تهويدات من حضارات أخرى، إسماع الأغاني في الصفّ، التطرّق إلى الخصائص المشتركة للتهايل في كلّ الحضارات، وفحص إن كانت هناك خصائص مميّزة للتهايل في التراث الدرزيّ.

فعاليّة عائليّة

يقدم هذا الفصل فعاليّة مشتركة للأولاد مع عائلتهم: المصغرة أو الموسّعة. يمكن المبادرة إلى فعاليّات مثل:

"حكايات جدّتي": يحضر الأجداد والجدّات إلى الصفّ ويروون الحكايات.

"عندما كنت صغيرًا": يزور الوالدان الصفّ ويتحدّثان عن طفولتهم أو عن عملهم.

مشاهدة: جدول أعمال الأم

فعاليّة في الصفّ بكامل هيئته: يتلقّى التلاميذ شرحًا قصيرًا حول "ما هي المشاهدة"، ويحضرون معًا ورقة مشاهدة تسهّل عليهم التسجيل (على سبيل المثال: كم الساعة؟ ما هو المكان؟ ماذا تعمل الأم؟). (_____).

أ. فعاليّة ذاتيّة: يخرج الأولاد لمشاهدة وتسجيل "جدول أعمال الأم".

ب. نقاش في الصفّ: ماذا اكتشفنا؟ ما الذي عرفناه عن الأمّهات ولم نكن نعرفه قبل ذلك؟ بماذا تتشابه الأمّهات؟ بماذا يختلفن؟

ملاحظات بشأن المهامّ

في ص. 26 - 27: يُسأل التلاميذ أيّ من الجدّتين الموصفتين في النصّين، تشبه جدّتهم. تطلب المهمّة من التلاميذ أن يعلّلوا ويدعموا إجاباتهم، وبذلك يكتسبون مهارات طرح الحجج والادّعاءات. المهمّة، وكذلك النصوص التي تتطرّق إليها، تتيح نقاشًا مفتوحًا دون حكم على "أصناف الجدّات": التقليديّة والعصريّة على حدّ سواء. الجدّة الموصوفة لاحقًا "الجدّة جميلة" تقدّم أيضًا تطرّفًا إلى الهويّة الدرزيّة في إسرائيل وصلة الدروز بدولة إسرائيل.

في ص. 34: المهمّة هي مهمّة كتابة رسالة إلى الأمّ. مهامّ الكتابة والتعبير في الفصل منوّعة، وهي توفرّ فرصة للتدرّب على الكتابة في ألوان أدبيّة مختلفة: كتابة رسالة، كتابة تهنئة، رسم، تحضير عرض. هذا التنوّع يتيح للأولاد المختلفين أن يعبروا عن أنفسهم. الانتقال من لون أدبيّ إلى آخر، على سبيل المثال الانتقال من نصّ (حكاية الشاطر حسن) إلى عرض، يسمح بمعالجة وفهم النصّ المعين، وكذلك التعرّض إلى خصائص الأصناف الأدبيّة المختلفة.

في ص. 35: المهمة "اشرحوا بكلماتكم المثل: "حُضِنَ الأُمُّ بِبَيْلِمٍ" مثل مهامّ أخرى في الكتاب، تعرض أمام التلاميذ أمثالا من التراث الدرزيّ. توقّر المهمة عمليّة إنشاء مجمّع مشترك من الأمثال. المثل هو مصدر: نصّ قصير ذو رسالة ومميّزات خاصّة به. تهدف الأمثال غالبا "للتربية"، ولذا هناك مجال لإثارة التفكير الناقد بواسطتها. يمكن أن نتعلّم من الأمثال عن التراث الدرزيّ وعن القيم التي يركّز عليها، سواء من مضمون الأمثال نفسها أو من عدد الأمثال حول موضوع معيّن.

في ص. 38: يُطلب من التلاميذ تحديد ثلاث وظائف تقوم بها الأمّ في عصرنا. يُدكّر النص في هذا الموقع التلاميذ بأنّ النساء كنّ في الماضي مسؤولات عن جميع أعمال المنزل، وعمل معظمهنّ مع الرجال في الحقول. أمّا اليوم فإنّ معظم أبناء الطائفة لا يعملون في الحقول. قسم كبير منهم يزاولون مهنة معيّنة، وعم يخرجون للعمل في أماكن عمل مختلفة". للإجمال يرد في النص أنّ الأمّ لا تزال في الوقت الراهن هي المسؤولة عن البيت أيضًا: "المساعدة في حلّ الواجبات المدرسيّة". يمكن أن يشكّل هذا المثل محفّزًا للتلاميذ لكي يصوغوا وظائف أخرى تقوم بها الأمّ في الوقت الراهن، مثل: "المساعدة في إعالة الأسرة"، "قراءة القصص قبل النوم" أو مهامّ أخرى تقوم بها في البيت وخارجه. من خلال هذه المهمة، يتعلّم التلاميذ تقدير الأمّ واحترامها لأهمّيّتها في حياة الأسرة. كذلك يتدرّب التلاميذ على التفكير المُعمّم بمستوى عالٍ من خلال صياغة وظائف وأدوار عامّة، بالاعتماد على النشاطات الجارية واليوميّة التي تقوم بها أمهاتهم.

في ص. 41: المهمة توجّه التلاميذ إلى اختيار إحدى السيّدتين اللتين تعلّما عنهما (الستّ نسب أو عفيفة صعب) والكتابة عنها. تقدّم المهمة فعاليّة بحث حول هاتين السيّدتين خاصّة، وحول النساء القائدات عامّة. يمكن توسيع النقاش إلى موضوعة زعامة الطائفة الدرزيّة ومؤسّساتها. تجدر الإشارة إلى أنّه يجب ملاءمة المهمة لمستوى واهتمام مختلف التلاميذ. لا يستطيع بعض التلاميذ في الصّفين الأوّل والثاني الوصول إلى مستوى عالٍ من التعميم، بدرجة تمكّنهم من مناقشة مواضيع، مثل: مكانة النساء أو صفات القادة. ومع

ذلك، من خلال صياغة الأمور ببساطة ووضوح، والانتباه إلى دمج أمثلة من الحياة الأطفال اليومية، يمكن
أيضاً أن نناقش مع الأطفال هذه المواضيع الهامة .

الفصل 3 – الرجال في العائلة الدرزية

كما هو متبع في المجتمعات الأبوية، الأب هو الصلاحية العليا في العائلة المصغرة. ويتبوأ شيخ العائلة الموسعة مكانة مرموقة، ويعتبر بيته مركزاً للعائلة كلها. يعتبر شيخ أكبر عائلة في القرية أحياناً الوجه الأول في القرية. يشارك الرجال الدروز المعاصرون في المجتمع الإسرائيلي، يكسبون رزقهم منه، ويعيشون حياة عصريّة، ومع هذا فهم يحرصون على المحافظة على هويتهم الدرزية وعلى قيم الطائفة.

الأفكار المركزية

- احترام الكبار في العائلة قيمة هامة في التراث الدرزي.
- القيم المميزة للطائفة تُحفظ أيضاً في الواقع المعاصر (قد يتغير اللباس، مجالات العمل وغيرها، لكن قيم الاحترام والأخلاق لا تتغير).
- المسؤولية المتبادلة والمساعدة المتبادلة، السلام مع الجيران والتسامح مع "الأخر" جميعها قيم مركزية في التراث الدرزي.
- إحدى وظائف الأب الكثيرة في العائلة هي تعليم الصغار وإكسابهم القيم الأخلاقية.
- الأبناء هم الجيل الصاعد للطائفة الدرزية، بفضلهم تواصل الطائفة بقاءها.

اقتراحات لفعاليات وأساليب تدريس

فعالية إبداعية بالأمثال

يلتقي التلاميذ في هذا الفصل بأمثال من التراث الدرزي، ويتعلّمون أيضًا من الأمثال نفسها كنصوص أصليّة. المثل هو شكل من التعبير الموجز والبسيط، الذي يهدف أن يقدم للمستمع رؤى واستنتاجات حول الحياة في العالم وتوجهه نحو السلوك السليم.

أ. فعاليّة خارج الصفّ بأزواج: يُجري التلاميذ مقابلات مع أفراد كبار في العائلة، ويجمعوا منهم أمثالا من التراث الدرزي.

ب. فعاليّة في الصفّ بكامل هيئته: يبني التلاميذ مستودعًا صفيًا مشتركًا لكلّ الأمثال التي جمعوها، يشرحون معناها، ويتحدثون عن القيم التي تمثّلها.

ت. فعاليّة ذاتيّة: يختار كلّ تلميذ وتلميذة مثلًا واحدًا يهتمّهم، ينسخون الأمثال، يزيّنونها، يتحدثوا أو يجدون مثالًا يجسّد المثل الذي اختاروه.

ث. فعاليّة بمجموعات: تحضير كولاج من الأمثال.

عندما كنّا صغارًا...

أ. فعاليّة في الصفّ كلّ: يحضّر الأولاد استبيانًا للوالدين يسألون فيه الوالدين عن طفولتهم. (أسئلة مثل بماذا لعبت؟ ما هو الطعام الذي أحببته؟ ماذا لبست؟ وغير ذلك). يشجّع تحضير الاستبيان للوالدين مهارة التفكير في مجال "طرح الأسئلة"، لذا من المهمّ أن يكتب الأولاد أنفسهم الأسئلة.

ب. فعاليّة شخصيّة: يملأ الأولاد الاستبيان مع أحد الوالدين أو مع كليهما.

ت. نقاش في الصفّ كلّ: يشارك التلاميذ زملائهم في اكتشافاتهم حول مميّزات الطفولة في الماضي، يقارنونها مع خصائص الطفولة اليوم، ويتوصّلون إلى استنتاجات بالنسبة لما تغيّر وما لم يتغيّر.

فعاليّة صفيّة بالتعاون مع المجتمع المحليّ: معرض

يجد الأولاد بمساعدة الأهل ألعاب أطفال "من زمان"، أغاني أطفال، قصصًا، قطع ملابس (أو صورًا لكلّ هذه). تُنظّم كلّ هذه الأمور في معرض في الصفّ: يجري الأولاد بحثًا حول المعروضات، يخطّطون المعرض، ويفكّرون في كيفية عرض المعروضات (يُعرض بعضها بواسطة ألعاب وأغانٍ وما شابه). يُدعى الأهل لزيارة المعرض والاستماع لشروح يقدّمها الأولاد.

ملاحظات بشأن المهامّ

في ص. 53: تطلب المهمة من التلاميذ أن يجدوا تفاصيل في الصور، وأن يضعوها كبيانات في جدول. تُعنى هذه المهمة مهارة تنظيم المعلومات في جدول. لكي يذوّت التلاميذ هذه الأداة ويعرفوا كيف يستخدموها، يستحسن أن نشرح لهم ما هي أهميّتها: كيف يساعد الجدول في تنظيم المعلومات، متى يكون استعمالها مريحًا (إعطاء أمثلة من مواضيع مختلفة)، وما هي حسنات وسيئات استخدامه.

في ص. 55: تتطلّب المهمة فهم الرسائل الظاهرة في الأمثال حول أهميّة الكبار في العائلة. حسب الأمثال، الكبار هم كنز ثمين، يعتبرون قُدوة للسلوك الحسن بالنسبة للصغار بفضل التجربة والحكمة التي تعبّر عنها الأمثال. كما تؤكّد الأمثال على العلاقة بين الأجيال وأهميّة التقاليد والاستمراريّة: الشباب على خُطى الكبار.

في ص. 59: يُطلب من التلاميذ في هذه المهمة أن يميّزوا المواضيع التي ذُكرت في قصّة "نصغي لكلام الجدّ". المواضيع هي: استقبال الضيوف واحترام الكبار. السؤال ما المشترك بين هذه المواضيع هو سؤال مجرد، وقد يكون صعبًا على بعض التلاميذ. يمكن انتهاز هذه الفرصة للتحدّث عن هذه القيم، خاصّة الصفات الأخلاقيّة التي تعبّر عنها: الكرم، احترام الغير، مراعاة احتياجات الغير، الحساسيّة للآخرين، مساعدة الآخرين وغيرها. في هذه المحادثة يمكن الافتراض أن يكون تداخل بين القيم.

قد يكون سؤال لاستمرار هذا النقاش – كيف تتعلّق مساعدة الفقراء باستقبال الضيوف واحترام الكبار؟

في ص. 60: في إطار الفعاليّة التي تتناول موضوع "كلّ جدّ مُميّز"، يُطلب من التلاميذ الكتابة عن الأمور التي يميّز بها جدّ كلّ منهم. جدير بالذكر أنّه قد يوجد في الصفّ تلاميذ تُوفيّ أجدادهم. لذا نوصي بأن تقترحوا على هؤلاء التلاميذ اختيار أيّ شخص آخر من عائلتهم يكون كبيراً في السنّ ويحبّونه، مثل: عمّ، خال أو صديق للعائلة، والكتابة عنه. هذه التوجيهات التي نوردّها هنا تناسب حالات أخرى في الكتاب مثل الفصل الثاني وعنوانه "النساء في العائلة الدرزيّة".

في ص. 62: نصّ الإثراء الذي يتحدّث عن الشيخ أمين طريف يدعو إلى تناول موضوع مؤسّسات المجتمع والتنظيم الاجتماعيّ، حسب أهداف المنهج التعليميّ ووفقاً للمستوى التعليميّ للتلاميذ. كما يدعو النصّ إلى تناول قيمة التسامح تجاه المختلف وأهميّة السلام مع الجيران، وحتّى أنّه يتطرّق إلى الصلة بين الدروز في مختلف دول الشرق الأوسط (على سبيل المثال، الشيخ أمين طريف درس في لبنان).

في ص. 66: يُطلب من التلاميذ أن يؤشّروا بالألوان الجُمْل التي تصف عادات عيد الأضحى المبارك. "عيد الأضحى المبارك" الذي يظهر هنا في سياق الحديث عن العائلة وعن الأب في العائلة، يتكرّر ظهوره أيضاً في كتب أخرى في السلسلة، بناءً على مبدأ اللولبيّة في المنهج. إنّ دراسة الموضوع من خلال السياق تساعد التلاميذ في فهمه، ولاحقاً يعمّقون معرفتهم ويتوسّعون في فهمه ويطبّقونها في سياقات أخرى.

في ص. 67: يكتب الأولاد في هذه المهمّة عن أمر ما جديد تعلّموه من أبيهم، يرغبون أن يعلموه في المستقبل لأولادهم. تؤكّد المهمّة على أهميّة وماهيّة التراث والتقاليد من خلال الرّبط بعالم الأولاد الشخصيّ. المعرفة (بكلّ أنواعها: القيميّة، العمليّة، التعليميّة وغيرها) التي تعلّمها من أبي تنتقل إلى الأجيال القادمة، سوف أعلمها لأولادي وهم لأولادهم، وهكذا. هنا تبرز أهميّة التتابع والاستمراريّة في نقل المعرفة من جيل إلى آخر.

في ص. 69: يجب الانتباه إلى أنّ هذه المهمّة تتطلّب تجهيزاً مُسبقاً في البيت. يُرسل الأولاد في هذه المهمّة ليطلبوا من أبيهم صورة من طفولته، وكذلك قصّة تتعلّق بهذه الصورة. ثمّ يُطلب منهم أن يعرضوا الصورة والقصّة

أمام زملائهم. هناك أمثلة في الكتاب على هذه المهمة، توجّه إلى فعالية مع صور يُحضرها الأولاد من البيت. الميزة الأبرز لهذه المهام، التي تلائم سنّ الأولاد، هي ربط موضوع التعليم بالعالم الشخصي للأولاد. عرض "القصة من وراء الصورة" هامّ في تطوير التعبير عند الأولاد. الفعالية مع الصور عامّة (بما فيها الصور في الكتاب نفسه)، تساهم في تطوير التنوّع المرئي، القدرة على بناء معنى من الصور. ومهارة التفكير الناقد.

في ص. 76: هذه المهمة هي مهمّة كتابة يُطلب فيها من التلاميذ أن يكتبوا تتمة لقصة. المهمة ضروريّة لتطوير التعبير والخيال، وهي مبنية بصورة جزئية: فهي تقترح بداية القصة وموضوعها كمحفّز، يدعم مواصلة الكتابة الحرّة. عامّة يجدر تبني البناء الجزئيّ عند إعطاء التلاميذ مهامّ تعبير مفتوحة.

في ص. 77: تدعو هذه المهمة الإجمالية التلاميذ إلى تدكّر الأمثال التي تعلّموها خلال قراءة الفصل. تتضمن هذه المهمة عددًا من الميزات: تطوير مهارات مسح وجمع المعلومات؛ توسيع الثروة اللغويّة وتوطيد الصلات والروابط بين التلاميذ والتراث الشفويّ. بالإمكان انتهاز هذه الفرصة لدراسة ومناقشة المزيد من الأمثال التي وردت خلال الدراسة واقتراح فعالية كتابة أمثال، تصنيفها وتزيينها بواسطة رسوم توضيحية .

الفصل 4 – البيت الدرزيّ

البيت ليس مجرد مبنى مادّي خارجي، بل له أيضًا دلالة رمزيّة مركزية في تراث الشعوب وحضاراتها. ففي التراث الدرزيّ البيت هو بيت العائلة، وكلاهما معًا: البيت والعائلة، يشكّان مركز هويّة الفرد في المجتمع الدرزيّ. البيت هو أيضًا "المكان الذي جئت منه" أي - أصلي، عائلي، تراثي العائليّ الذي يشمل القيم، العادات والطقوس التي عندي "من البيت".

الأفكار المركزيّة

- للبيت مكانة هامة لدى أبناء الطائفة الدرزيّة.
- البيت الدرزيّ يشبه بيوتًا كثيرة في العالم، كما وله خصائص مميزة.
- التغييرات التي مرّ بها البيت الدرزيّ من الماضي إلى الحاضر تعكس عمليّات التغيير الاجتماعيّة في الطائفة الدرزيّة (التقاليد مقابل الحداثة).
- تؤثّر الحضارة على البيت – في الحضارات المختلفة هناك بيوت مختلفة.
- الضيافة والتعاون هي قيم هامة في التراث الدرزيّ.

اقتراحات لفعاليّات وأساليب تدريس

فعاليّة خيال موجّه

- أ. يخلي الأولاد الطاومات، يجلسون براحتهم ويغمضون عيونهم.
- ب. استخدموا صوتًا هادئًا فيه سكينه، ووجّهوا الأولاد بتمرين خيال موجّه. لتوجيه الأولاد يمكنكم الاستعانة بالمثل التالي: خصّصوا 10 دقائق تقريبًا للفعاليّة، واعطوا التعليمات على حدة لمنح التلاميذ مجالًا للخيال: "تخيّلوا أنّكم تعودون من المدرسة: الحقيبة على الظهر... تلبسون الزيّ المدرسيّ...، تدخلون البيت: أصغوا

للأصوات في البيت... ماذا تسمعون؟ شَمّوا الروائح... ماذا تشمّون؟ مَنْ تقابلون في البيت؟ ماذا تعملون؟ ما هو شعوركم... وما شابه...".

ج. في نهاية الوقت، دعوا التلاميذ يفتحون عيونهم.

د. وزّعوا على التلاميذ أوراقًا وألوانًا، واطلبوا أن يرسموا شيئًا من الصور التي رأوها في مخيلتهم أو من الأحاسيس التي أحسّوها.

هـ. تحدّثوا مع التلاميذ عن المشاعر والأفكار التي جالت في خواتمهم بالنسبة لبيتهم، خلال أداء الفعاليّة .

فعاليّة تعبير: بيتي

أ. فعاليّة شخصيّة: يُطلب من التلاميذ أن يرسموا، يخطّطوا أو يبنوا بيتهم (من الخارج أو من الداخل) أو المكان المفضّل لديهم في البيت.

ب. فعاليّة بأزواج: يصف الأولاد الواحد للآخر بيتهم. الأوّل يصف (يُستحسن بعينين مغمضتين)، ويصغي الآخر ويخطّط/ يرسم حسب الشرح (دون أن يرى الأوّل). في نهاية الوصف يفحصا الملاءمة.

فعاليّة في موضوع "الأدوات المنزليّة- التقليديّة والعصريّة"

توفّر هذه الفعاليّة فرصة للعمل المشترك مع الأهل في إطار الحيّز المنزليّ، وتطوّر مهارات البحث وإجراء المقابلات .

أ. يتوجّه التلاميذ إلى المطبخ لتنفيذ مهمّة تعليميّة طالبين المساعدة من الأمّ أو الأب.

ب. يبحثون في المطبخ عن 6-8 أدوات أو أجهزة، يسجّلون أسمائها في جدول كالتالي، ويحدّدون بالنسبة لكلّ منها إن كان تقليديًّا ولم يعد قيد الاستعمال منذ سنوات عديدة، أم أنّه عصريّ يعمل بواسطة التيار الكهربائيّ.

اسم الأداة/ الجهاز	تقليديّ	عصريّ

ث. يستوضح التلاميذ ما يلي مع الأمّ أو الأب :

• أيّ أداة أو جهاز تقليديّ لن يوافقوا على التنازل عنه. (توجّه هذه المهمّة التلميذ لإدراك قيمة الأدوات

والأجهزة التقليدية ومكانتها الهامّة في المطبخ حتّى اليوم).

• أيّ أداة أو جهاز عصريّ هامّ جدًّا في المطبخ؟

يستعين التلاميذ بأهلهم في كتابة الإجابات .

تواصل هذه المهمّة تطوير وجهة نظر مركّبة حول التغيّرات التي تطرأ على المجتمع الدرزيّ كالانتقال من الحياة التقليدية إلى الحياة العصريّة.

من خلال الإجابات عن هذه الأسئلة يمكن تطوير نقاش يتناول التغيّرات: في أيّ المجالات يمكننا أن نلاحظ هذه التغيّرات؟ من يواجه صعوبة في التعامل معها؟ ما الذي كان جيّدًا في الماضي؟ كيف سيبدو المستقبل حسب رأينا؟ تطوّر المهمّة لدى التلاميذ مهارات إجراء المقابلات وجمع البيانات أيضًا. يمكن، وفق مستوى الصفّ، إنشاء مجمّع بيانات ونتائج للصفّ، ومحاولة شرح البيانات التي تمّ التوصل إليها، استخلاص نتائج تعميميّة منها والاستفادة منها في دراسة الموضوع قيد البحث .

فعاليّة في موضوع "التعاون"

أ. يفكّر التلاميذ بمجال يجيدونه ويحبّونه – شيء يجيدون عمله (مهارة يجيدونها: في البيت، خارج البيت، في المدرسة... في أيّ مجال كان: حتّى الصفير أو ركوب الدراجة الهوائية) يمكنهم أن يساعدوا به الآخرين، أو أن يعلموه للآخرين .

ب. يحضّر التلاميذ إعلانات مُزينة لاقتراحات المساعدة، وينشروها في الصفّ (أو على الجمهور).

ج. خلال الأسبوع يختار الأولاد، ويساعدوا بأحد الاقتراحات التي نُشرت. بإمكانهم أن يخبروا الصفّ بذلك وأن يكتبوا رسالة شكر أيضاً.

كما يمكن التوسّع وجعل الفعاليّة جماهيريّة أو مدرسيّة، والإعلان عن أسبوع التعاون .

ملاحظات بشأن المهامّ

في ص. 78: هذه المهمة "مناقشة صورة"، تطلب من التلاميذ أن يستعملوا عدّة قدرات تفكير بمستويات مختلفة: يُطلب في الصورة الأولى وصف كلاميّ للبيوت التي في الصور، حيث يُطلب من التلاميذ التمييز بالتفاصيل، التمييز بين الوصف والمعرفة أو التفسير. يُطلب منهم في السؤال الثاني أن يجرّوا مقارنة بين البيوت في الماضي وبيوت اليوم. يحتاج هذا السؤال إلى قدرات تفكير برتبة عالية من التعميم والتجريد.

في ص. 83: تطرح المهمة للنقاش في الصفّ موضوع العلاقة بين نمط الحياة ومبنى البيت في الحضارات المختلفة. وهي تدعو إلى طرح أسئلة ونقاش مفتوح عن البيت في حضارات مختلفة وعن العوامل التي تؤثر على "الحضارة المادّيّة". مثلاً: ما هي الموادّ التي يُبنى منها البيت في الحضارات المختلفة؟ لماذا تختلف أشكال البيوت؟ كيف يؤثر المناخ على البناء؟ هل للدين تأثير؟

كما يمكن السؤال عن داخل البيت: كيف يجب، حسب رأيكم، تخطيط "البيت الدرزيّ"؟ تطرّقوا إلى غرفة الضيوف، المطبخ وغرف النوم .

في ص. 83: في هذه المهمة "وجدنا في شبكة الإنترنت صور بيوت من العالم مختلفة الأشكال (...). توجّه هذه المهمة التلاميذ إلى استخدام مصادر على الإنترنت لإثراء التعلّم، إلى جانب المساعدة التي يتلقّونها من أفراد عائلتهم كمصادر معلومات. لا تحلّ مصادر المعلومات على الإنترنت بدلاً من مصادر المعلومات في الكتب، بل توسّعها وتثري الموضوع المدروس، كمن "يجلب العالم إلى غرفة الصفّ". الفعاليّة بالمصادر الإلكترونيّة (صور، أفلام قصيرة، تقارير) من شأنها أن تعزّز الدافعيّة لدراسة الموضوع، تثير الفضول، وتتيح لكلّ تلميذ أن يتعمّق في مجالات اهتماماته.

في المهام التي يُطلب فيها من التلاميذ أن يبحثوا في مصادر خارجية - فحسنا ووجدنا أنه يوجد حَقًا مصادر معلومات خارجية متوقّرة وملائمة.

إضافة إلى ذلك، المعلّمون مدعوّون إلى تحديد مواقع مناسبة أخرى في سيرورة تدريس الموضوع والتي يمكنهم فيها إثراء التلاميذ من خلال عمليّة البحث عن مصادر معلومات مناسبة. بالطبع تتطلّب هذه العمليّة تحضيرًا من قبل المعلّم وفحص إمكانيّة وجود مصادر معلومات ملائمة. وسيلة أخرى لإثراء وتوسيع دراسة المنهج هي فتح موقع للصفّ أو مجلّد خاصّ بموضوع التراث الدرزيّ في الحاسوب، وإدخال مصادر معلومات مختلفة ومنوّعة إليه. تنشأ عن الموقع أو المجلّد ظروف لتنمية مهارات متعلّم مستقلّ في القرن الـ 21. فعاليّة مركزية في موقع الصفّ قد تكون إضافة وظائف أبحاث شخصيّة في مواضيع مختلفة.

في ص. 88: في المهامّ في هذه الصفحة تدريب على مهارات استخلاص معلومات من خريطة. تجدر الإشارة إلى أنّ الدراسات التطوّر لدى الأطفال تشير إلى أن الأطفال يُدركون الرموز الظاهرة على الخريطة بالحدس، وعليه فبالرغم من أنّهم لم يتعلّموا مهارات الخريطة حتّى الآن، إلّا إنّهم قادرين على أن يستخلصوا معلومات بسيطة من خريطة البلدات الدرزيّة في إسرائيل. الجانب الجغرافيّ هو جزء لا يتجزأ من دراسة التراث: يتعرّف التلاميذ بواسطة الخريطة على مناطق تركيز البلدات الدرزيّة في إسرائيل، ويفحصون البلدات المجاورة لبلداتهم والبلدات البعيدة عنها. الخريطة هي وسيلة تعلّم هامّة، تساهم كثيرًا في رؤية "الصورة الكاملة" وفهم سياق المعرفة المدروس.

في ص. 90: يُطلب من التلاميذ أن يناقشوا في الصفّ الفروق بين البيت اليوم والبيت الذي عاش فيه الدروز في الماضي. تأتي هذه المهمّة بعد أن تعلّم التلاميذ عن مبنى البيت في الماضي، إذ كان مقسّمًا إلى ثلاثة أقسام رئيسيّة. قبل بدء النقاش في الصفّ يجب التأكّد من أنّ التلاميذ فهموا مبنى البيت التقليدي ووظيفة كلّ قسم من أقسامه. (على سبيل المثال يمكنكم طرح الأسئلة: "في أيّ الأقسام من البيت كان أفراد العائلة؟ في أيّ قسم كانت الحيوانات؟ في أيّ قسم أكل ونام أفراد العائلة؟ وغيرها من الأسئلة). يتعيّن توجيه التلاميذ

المستصعبين خلال المقارنة بين البيت في الماضي والبيت العصريّ إلى معايير مختلفة للمقارنة مثل النقاط

التالية:

- حجم البيت
 - عدد الغرف
 - مكان الحيوانات في البيت
 - استخدامات الغرف (غرف نوم، مطبخ، غرفة الضيوف وما شابه)
- يمكنكم أيضًا تأجيل النقاش في هذا الموضوع في الصفّ حتّى نهاية الفصل، وعندها سيتذكّر التلاميذ التغيرات التي طرأت على المطبخ ويتعلّمون عن غرفة الضيوف. سيكون التلاميذ في هذه المرحلة قادرين على المقارنة بمستوى أكثر تفصيلاً.

قائمة مصادر ومراجع

مقالات

مصادر باللغة العربية

العائلة والبيت

1. زهر الدين بسّام، نايف. عادات وتقاليد أهل التّوحيد "الدّروز". بيروت: المركز الثّقافيّ اللّبنانيّ، 2005.
2. صلالحة، مالك حسين. بيت جنّ عبر التّاريخ: بحث تاريخيّ، جغرافيّ واجتماعيّ. 1993.
3. فريحة، أنيس. القرية اللّبنانيّة: حضارة في طريقها إلى الزّوال. بيروت، 1957.
4. فلاح، سلمان؛ خير، نزيه. من التّراث الشّعبيّ. القدس، 1979.
5. فلاح، سلمان. ظلّ الصّوت: مجموعة أقاصيص وأشعار تصوّر جوانب من حياة الدّروز. النّاصرة: دار التّهضة للنّشر، 1977.
6. نبواني، سعيد. تقاليد من تراث بني معروف. 2004.
- الكتاب "تقاليد من تراث بني معروف" – يبدأ باستعراض تاريخيّ عن الدروز، أصلهم وصفاتهم، ويستمرّ ويتناول مواضيع متنوّعة من الفولكلور والفنون الشعبيّة (الأدب، الشعر الكلاسيكيّ، الشعر الحديث، القصص الشعبيّة، الأمثال، الأساطير وغيرها). في الكتاب فصل يتطرّق إلى مبادئ الدين وقيمه، فصل آخر يتطرّق إلى الصلاة والسلوكيّات التقليديّة، وفصل عن العادات المختلفة في الحياة اليوميّة، عن اللباس التقليديّ، أدوات البيت، المأكولات، الزراعة، الأدوية الشعبيّة وغيرها.
7. موسوعة التّوحيد الدرزيّة، مجموعة من المؤلّفين. 2013.
- موسوعة مكوّنة من 6 مجلّدات شاملة حول المذاهب المميّزة للدروز - التاريخ، الدين والمعتقد، التراث والحضارة، الأدب، مفكّرون وزعماء دروز، وغير ذلك.
8. الموسوعة التّوحيدية للصّغار. دار آسيا للصحافة والنّشر: دالية الكرمل.
9. موسوعة آداب الصّغار. دار آسيا للصحافة والنّشر: دالية الكرمل.
10. مجلّة الأخبار الدرزيّة.
11. العمامة – مجلّة معرفيّة، تحرير سميح ناطور، دالية الكرمل.
12. الهدى – مجلّة معرفيّة، تحرير الدّكتور الشّيخ فايز عزّام.
13. الصّغير، سعيد. بنو معروف في التّاريخ. دار علاء الدّين للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2002.

يشمل الكتاب معلومات هامة ومفصلة عن جبل الدروز والاستيطان فيه، وحول الحياة التي سادت في تلك المنطقة خلال التاريخ. هذا مصدر هامّ وأساسيّ في دراسة العائلات الدرزيّة التي عاشت في سوريا، لبنان وفلسطين في فترات مختلفة في الماضي.

عامّ: الحضارة والتراث الدرزيّ

1. طريف، عبد الله. سيرة سيّدنا الشّيخ أمين. 1987.
- يسرد الكتاب سيرة حياة المرحوم الشّيخ أمين طريف، الزعيم الروحيّ السابق للطائفة الدرزيّة في إسرائيل.
2. الباشا، د. محمّد خليل. معجم أعلام الدّروز، الدّار التّقدميّة، بيروت. 1990.
- الكتاب هو معجم للشخصيّات الدرزيّة في لبنان، منظّم بحسب أبجديّة الأسماء، وكُتب بصورة منهجيّة علميّة. يقدّم الكتاب معلومات غنيّة وواسعة حول شخصيّات بارزة كانت لها بصمتها على الطائفة في مجالات: الدين، الزعامة، السياسة، الأدب، الفنّ وغيرها.
3. بركات، قاسم. الشّيخ الفاضل محمّد أبو هلال الكوكبانيّ: سيرة وأثار. معرض الشّوف الدائم للكتاب، 2001.
4. تقّي الدّين، أديل حمدان. المرأة في مجتمع الموحّدين الدّروز بين الأمس واليوم. كفر سميع: دار الحكمة، 2007.
5. حسن القيسيّ، نصر. قبسات من التّراث الشّعبيّ: معارك وقصائد. قراءات في تاريخ جبل العرب والثّورة السّوريّة الكبرى سنة 1925. دار رسلان، 2007.
6. حلي، عطا. القرية الدرزيّة - ملامح عامّة. 1984.
7. أبو حتّا، راشد. جبل الدّروز. القاهرة، 1925.
8. حتّا، نورا. البقية في الماضي.
9. خاطر، لحد. العادات والتّقاليد اللّبنانيّة. بيروت.
10. الدّبيسي، يوسف سليم. أهل التّوحيد "الدّروز" وخصائص مذهبهم الدّينيّة والاجتماعيّة، 5 أجزاء. 1992.
11. أبو زكي، فؤاد. الشّيخ الفاضل محمّد أبو هلال شيخ مشايخ الموحّدين الدّروز - سيرته، أدبه. 2000.

الكتاب عبارة عن سيرة ذاتية تروي حياة الشيخ الفاضل، أحد المشايخ الكبار والمحترمين في الطائفة الدرزية .

12. أبو زكي، د. فؤاد. الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي: سيرته وأدبه. 1997.

يسرد الكتاب حياة الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي – الشيخ الدرزي الذي ألف كتب تفسير رسائل الحكمة (الكتب المقدسة عند الدرور).

13. أبو شقرا، محمد. مشيخة العقل، لباب العلوم. 1980.

يتناول الكتاب موضوع "الزعامة الروحية" أو "الرئاسة الروحية" عند الدرور. ألفه من كان الزعيم الروحي للدرور في لبنان.

14. أبو عزّ الدين، د. نجلاء. الدرور في التاريخ. بيروت: دار العلم للملايين، 1985.

يصف الكتاب التاريخ الدرزي من عهد "الدعوة" في مصر (مطلع القرن الـ 11 الميلادي) وحتى أيامنا. وهو يشمل معلومات هامة حول نشوء ونمو الدعوة، عملية الوعظ والوعاظ، حول المرأة الدرزية، وحول مواضيع هامة في المجالات العسكرية والقضائية الأخلاقية في أوساط الطائفة الدرزية.

15. فلاح، سلمان. الدرور في الشرق الأوسط، 2001.

يعرض الكتاب أبحاثاً علمية عن الدرور في الشرق الأوسط عامة، وفي فلسطين خاصة. ويتناول مجالات التاريخ والمجتمع والحضارة.

16. أبو مصلىح، حافظ. أضرحة العبّاد الموحّدين. معرض الشّوف الدائم للكتاب، 2002.

يقدم الكتاب معلومات غنية حول الصالحين الدرور والأماكن المقدسة عند الطائفة .

17. مكارم، د. سامي نسيب. أضواء على مسلك التّوحيد. دار الصّيد: بيروت. 2006.

الكتاب من أهمّ الكتب في دراسة مذهب التوحيد. كتب مقدّمة الكتاب الفيلسوف والمربي الدرزي اللبنانيّ المبجل، كمال جنبلاط.

18. ناطور، سميح. الدرور، شيوخ أعيان وأعلام في القرن العشرين. دالية الكرمل، 2003.

الكتاب عبارة عن معجم للشخصيات الدرزية في القرن العشرين. فيه معلومات غنية حول رجال الدين الدرور والزعماء الروحيين للطائفة، الذين عاشوا في سوريا، لبنان وفلسطين وفي مناطق مختلفة من العالم.

19. نصر، الشيخ مرسل. معالم الحلال والحرام عند الموحّدين الدرور. 2004.

يعرض الكتاب ما هو مسموح وما هو ممنوع لدى الموحّدين الدرور (دين، تقاليد ومجتمع).

20. نويهض، عجاج. سيرة العارف بالله الأمير السيّد ق. القدس: مطبعة العرب، حوالي 1936. يقدم الكتاب معلومات شاملة ومفصلة حول المفسّر الأوّل لرسائل الحكمة (الكتب المقدّسة عند الدروز) الأمير السيّد، الفترة التي عاش فيها، وتلاميذه. بالإضافة، يتطرّق الكتاب إلى ثلاثة مؤرّخين دروز: صالح بن يحيى التنوخي، حمزة بن سباط، والشيخ الأشرفانيّ.

مواقع عن التراث الدرزيّ:

1. <http://www.al-amama.com>

مجلة شاملة تضمّ مواضيع مختلفة تتعلّق بالمعتقد الدرزيّ والدروز في أنحاء العالم.

2. <http://horfish-b.co.il/gimel-minhagim/wedding.htm>

3. <http://www.al-amama.com>

4. <http://www.druzesect.com/?cat=7>

5. <http://www.pbase.com/yalop/israel>

6. <http://www.sheikh-ameen-tareef.net/>

7. <http://www.druzehistoryandculture.com/>

8. <http://druzeheritage.org>

9. <http://www.nassibmakarem.org/>

10. <http://www.druzepersonalstatus.gov.lb/>

11. <https://sites.google.com/a/druzenet.tzafonet.org.il/moreshet/>

مصادر باللغة الإنجليزيّة

1. Abu-Izzeddin, Nejla M. **The Druzes: a new study of their history, faith, and society.** Brill, Leiden: 1993.
2. Brenton Betts. Robert. **The Druze.** Yale University Press, New Haven: 1988.
3. De Lacy O'Leary. **A Short History of the Fatimid Khalifate.** Routledge: 1923.

4. Firro, K. M.. **A History of the Druzes**. Brill, Leiden: 1992
5. Hitti, P. K.. **The origins of the Druze People and Religion**. New York: 1928
6. Obeid, Anis. **The Druze & their faith in Tawhid**. Syracuse University Press, Syracuse: 2006.
7. Wahbah A. Sayegh. **The Tawhid faith**. American Druze Society, 1983.

مصادر باللغة العبرية

العائلة والبيت

مقالات من: אתר "אנשים ישראל: המדריך לחברה הישראלית" <http://www.peopleil.org/> –

1. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7662&searchMode=0&index=19>

خصائص البلدات الدرزية في إسرائيل

2. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7736&searchMode=0&index=27>

العائلة، الحمولة أبناء الطائفة الدرزية في إسرائيل – التقاليد والتغيير

3. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=30195&searchMode=0&index=21>

النساء الدرزيات في التعليم العالي

4. <http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7663&searchMode=0&index=31>

أنماط السكن عند السكّان الدرّوز في إسرائيل

5. <http://www.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=80283909#131.47.4.fitwidth>

القسم الثاني من كتاب: **הדרוזים - עורך נסים דנה, הוצאת אוני' בר-אילן, 1998**. يتناول الكتاب الدرّوز في إسرائيل خاصّة وفي الشرق الأوسط عامّة، من ثلاثة جوانب مركزيّة: المعتقد والهويّة الدينيّة، العائلة ومكانة المرأة، السكّان والتنظيم الطائفيّ.

http://www.ybz.org.il/_Uploads/dbsAttachedFiles/Article_89.6.pdf .6

מقال عن البيت العربي في البلاد من تأليف رون فوكس.

عام: الحضارة والتراث الدرزيّ

http://lib.ruppin.ac.il/multimedia_library/pdf/36131.pdf .7

كتاب: **הדרוזים בין גאוגרפיה וחברה -- מבט מבפנים: יוסף חסן - קתדרת חייקין**

לגאואסטרטגיה, אוניברסיטת חיפה, 2011

<http://web.hevra.haifa.ac.il/~ch-strategy/index.php/2013-06-06-12-08-42/52-2013-> .8

[10-22-10-54-38](http://web.hevra.haifa.ac.il/~ch-strategy/index.php/2013-06-06-12-08-42/52-2013-10-22-10-54-38)

كتاب: **הדרוזים בין עדה לאום ומדינה - ד"ר שוקי אמרני, קתדרת חייקין לגאואסטרטגיה,**

אוניברסיטת חיפה, 2010

<http://www.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=35964482> .9

كتاب: **הדרוזים בישראל – סלמאן פלאח, הוצאת משרד הביטחון, 2000.**

10. אביבי, שמעון. **הדרוזים בישראל ומקומותיהם הקדושים.** הוצאת ספרים אריאל,

ירושלים: 2000 (גיליון 142 של כתב עת אריאל לידיעת הארץ, אדר ב', תש"ס).

11. חלבי, מוסבאח. **העדה הדרוזית.** אסיה, דלית אל-כרמל: 2002.

12. סלאח, שכיב. **תולדות הדרוזים.** אוניברסיטת בר אילן ומשרד הביטחון, ירושלים: 1989.

13. פלאח, סלמאן ושנהר, אביבה. **סיפורי עם דרוזיים.** האוניברסיטה העברית בירושלים,

ירושלים: 1978.

<http://data.jsc1.org/pr/articles/Nisan.Druzim.pdf> .14

مقال: **הדרוזים בישראל: שאלה של זהות, אזרחות ופטריוטיות - מרדכי ניסן**

<http://portal.macam.ac.il/ArticlePage.aspx?id=6855> .15

מقال من بؤابة "مساع" – معهد موفيت: על תרומתן של תכניות הלימודים במקצועות מורשת דרוזית, ספרות ערבית, של"ח וידיעת הארץ לעיצוב הזהות ולהעמקת תחושת האזרחות של המתבגר הדרוזי – חקר מקרה.

<http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=5261>.16

מقال عن الدروز في المكتبة الافتراضية لمطاح

<http://www.snunit.k12.il/projects/druz/lesson8.html>.17

دروس عن الطائفة الدرزية من إعداد د. جبر أبو ركن

<http://lib.civics.cet.ac.il/pages/item.asp?item=20544>.18

في موضوع: "מתבגרים דרוזים בין זהות ונאמנות" בתוך אתר מטח: "תמיד אזרחות".